

عبد الله بن سليم الرُّتَيْد

# الغَمَرَات

يليه ديوان المثنويّات

(تنعير)



عبدالله بن سليم الرُّشيد

الغَمَرَات

يَلِيهِ

ديوانُ المَثَنَوِيَّاتِ



عبدالله بن سليم الرُّشيد

الغَمَرَات  
يَلِيهِ  
ديوانُ المَثْنَوِيَّاتِ  
شعر

قصائد الديوان نتاج السنوات  
1435-1439هـ / 2014-2018م



ح النادي الأدبي بالرياض، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطبعة الأولى، 2019



الرياض: حي الملز. شارع صلاح الدين الأيوبي (الستين) شمال حديقة فهد الفيصل  
ص.ب: ٨٥٣١ - الرياض: ١١٤٩٢ - هاتف: ٤٧٦٦٥٣ - فاكس: ٤٧٨٧٢٤٦



@adabiriyadh1



أدبي الرياض



adabiriyadh@gmail.com



www.adabiriyadh.com



@adabiriyadh



@adabiriyadh

توزيع:

المركز الثقافي العربي

الدار البيضاء - هاتف: +212 522 303339

Email: markaz.casablanca@gmail.com

بيروت - هاتف: +961 1 352826

Email: cca\_casa\_bey@yahoo.com





## فهرس القصائد

### العَمَرات :

- 13 ..... فاتحة الديوان
- 14 ..... ورقةُ الاعتراف الأول
- 16 ..... حَناجرُ الكون
- 20 ..... حُمى الحكاية
- 25 ..... راهبُ الحرف
- 27 ..... اختيارٌ أوحـد
- 28 ..... مرثيةُ رجلٍ نادر
- 32 ..... تدوينَةُ البدءِ والاعتراب
- 36 ..... مُشاجَنات
- 39 ..... تعالَ نَتشاكسُ
- 41 ..... مُنازَعاتُ الحبِّ والدم
- 46 ..... فصلٌ من كتاب الجُموح

- 50 ..... أتحدّثُ عنها
- 52 ..... أَعْنِي لَجْرَحِ الْمَدِينَةِ
- 57 ..... عَلَى شِفَا الْجُرْفِ
- 60 ..... الْمَوْتَى يَنْدُبُونَ
- 65 ..... إِيْعَازَةً عَجَلِي
- 66 ..... بَدْءَ لَجُوجٍ
- 68 ..... وَحْدَهُ يِرْكُلُ نَفْسَهُ
- 70 ..... أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي
- 73 ..... أَتَجَلَّى شَمْسًا، أَتَسَرَّبُ شِفْقًا
- 78 ..... آخِرُ غِنَاءِ امْرِئِ الْقَيْسِ
- 82 ..... لِحِظَةٍ عَارِمَةٍ
- 83 ..... أَبْوَابُ مُشْرَعَةٍ
- 88 ..... يَتَكَلَّمُ آدَمُ
- 90 ..... سَجَايَا
- 91 ..... إِنْ كَانَ ثُمَّ مَتَّسِعٌ
- 94 ..... لِمَنْ يُفْتَحُ الضُّوءُ؟
- 97 ..... لِلسُّؤَالِ جِدَارٍ
- 98 ..... ظِلٌّ لِّلْمَعْنَى

100	..... حَبْرُ ضَوْءٍ . . . حَبْرُ دَمٍ!
104	..... الْمَنَسِيِّ
107	..... الثَّلَاثُونَ غِيَابًا شَجْنَا
113	..... شَيْءٌ عَنْ حَزَنِ فَاخِرٍ
115	..... شَرَكُ الْمَلَاذِ
118	..... يَفْتَشُ عَنْ ضَدِّهِ
120	..... كُلُّ الْحُرُوفِ لَا تُؤَدِي إِلَيْهِ
122	..... سَوَّالِ الطَّرِيدِ
125	..... وَصَايَا الْمَارِدِ
130	..... جَاسْتَا
132	..... أَسْرَارُ أَبَدِيَّةٍ
136	..... أَرْتَبُ رُوحِي
138	..... شَاخِصًا أَتَلَطَّى
140	..... فِي مَدِيحِ الْغَضَبِ
143	..... أَشْعَلُ رَمْضَانَ وَأَضِيءُ
144	..... مَقْطَعٍ مِنْ حِكَايَةِ عَطْرِ
145	..... حَلْوَى مُرَّةٍ
146	..... مَعذِرَةٌ إِلَى التَّرَابِ

- 148 ..... أنا مَعِي
- 149 ..... للعيونِ التي . . .
- 151 ..... منها إليها . . . يتجددُّ الهربُ القديم
- 154 ..... وَفَيْتُ للعنفوان
- 156 ..... الشاعر والشعر
- 158 ..... لوحَةٌ من الرحيلِ الدائب
- 161 ..... يُضَيِّعون
- 162 ..... أغوصُ في مساءٍ ثَمَلٍ
- 164 ..... ارتقابُ مرهقٍ وذاتٌ مرهقة
- 166 ..... صَرِيرُ أسئلة
- 168 ..... ذلك الشَّعْبُ اللذيذ
- 170 ..... ثمَّ يَنْجَلِين

### ديوانُ المَشَوِيَّاتِ :

- 177 ..... ورقةٌ أُولَى
- 178 ..... لحظةٌ للكبرياء
- 178 ..... والسؤالُ إذا صَفَع
- 179 ..... في اللُّجِّ

- 179 ..... مَكَائِدُ
- 180 ..... يَيَاضُهَا
- 180 ..... مَعَاذَةُ الْمَاءِ
- 181 ..... تَأْوِيلُ
- 181 ..... قُبْلَةٌ مِنْ حُلْمٍ
- 182 ..... نَامُوسُ عَيْشٍ
- 182 ..... وَهَجُّ النَّبِوءَةِ
- 183 ..... مِنْ أَجْلِ عَيْنٍ . . .
- 183 ..... عُرْسُ أَضْدَادٍ
- 184 ..... أَيُّجِيبُ الْبَحْرُ؟
- 184 ..... ضَوَّانٍ يَا قَمَرٍ
- 185 ..... فِي انْتِظَارِ صَوْتٍ
- 185 ..... لَهَا قَيْسُهَا
- 186 ..... أَيُّ نَهَجِيكَ تَنْهَجُ؟
- 186 ..... لِلْبِكَاةِ عَسَلُهُ
- 187 ..... مَهْدُ رُوحٍ
- 187 ..... لَا مَنَاصَ
- 188 ..... هَلُمَّ نَبْدًا

- 188 ..... الجرح المدلل
- 189 ..... الحياة أم، الأم الحياة
- 189 ..... وفي الشر نجاة . . .
- 190 ..... إعادة كتابة؟ ربما
- 190 ..... قصة عابرة

## فاتحة الديوان

[البسيط]

أَقْعَدْتُ بَيْنَ دَمِي وَالرِّيحِ قَافِيَتِي  
وَصُغْتُ مِنْ هَدَبِ الْيَاقُوتِ أَشْعَارِي

ثُمَّ انْسَرَبْتُ حُدَاءً فَالْتَقَى فَلَاقُ  
بِأَحْرَفٍ مَجَّهَا فِي اللَّيْلِ قِيثَارِي

## ورقة الاعتراف الأول

[المتقارب]

وماذا تظنُّكَ تتلو هنا؟

سوى وحشةٍ أو سرابٍ بذيءٍ

فمن فكرةٍ لَطَّختُ خدَّها

بما سرقتُ من مجازٍ قميءٍ

ومن جملةٍ لا تُجيدُ الهوى

لها قلبُ جانٍ وعينا بريءٍ

ومن لهبٍ مرهقٍ بالرمادِ

يُجاذبُ أنفاسَه كي يُضيءِ

ومن سَعلةٍ لبستُ ضحكةً

وريحٍ عوثٍ في مساءٍ رديءٍ

\*\*\*

فتاةُ القصيدِ (سُعادُ) اللقاءِ

يشيخُ انتظارًا، وليستُ تجيءُ

## حَنَاجِرُ الْكُونِ

[الوافر]

نَقُولُ الشُّعْرَ لَا أَنَا غُوَاةٌ  
تَمَادُوا فِي مُخَاتَلَةِ الْجَمَالِ  
وَلَا أَنَا نَرَى الْأَلْفَاظَ أُسْرَى  
لَأَوْزَانٍ بِمُعْتَرِكِ الدَّلَالِ  
وَلَا أَنَا نُخَلِّقُهُ حُرُوفًا  
مَرْدَنَ عَلَيَّ مُعَاقِرَةَ الدَّوَالِي  
وَلَا أَنَا نُفْتِّشُ عَنْ مَعَانٍ  
تَلَطَّخُهَا مَسَاحِيقُ الْخِيَالِ  
وَلَكِنْ كَيْ نُعِيدَ الْأَرْضَ بِكُرًّا  
وَنَحْقِنَ بِالْنَدَى رِئَةَ الْجِبَالِ

وننزع هالة الأفلاك بُردًا  
فنلقيه على جسد الهلالِ  
ونقترح اشتعالًا عبقرِيًّا  
لشهبٍ يجترئنَ على المُحالِ  
وننهبُ -إن بعضَ النهبِ مجدٌ-  
بريقَ الحُسنِ من حدقِ اللَّالي

\* \* \*

لَمَّا فِي الشُّعْرِ مِنْ بَرَكَانِ ضَوْءٍ  
نَفَجَّرُهُ انْتِصَارًا لِلْكَمَالِ  
وَنَبْتَكُرُ انْتِقَامًا أَلْمَعِيًّا  
مِنَ السَّاهِيْنَ فِي مُدُنِ الْخَبَالِ  
وَنُهِرُّهُ سُلَاقًا بَابِلِيًّا  
فَتَسْكُرُ مِنْهُ أَفئْدَةُ التَّلَالِ  
وَنَعْلَمُ أَنَّنَا نَرُدُّ الْخَفَايَا  
وَنَصْدُرُ بِالْهُدَايَةِ وَالضَّلَالِ

ونستبقُ الغد الغافي بوعدٍ  
تَجْوَهَرُ فِي قِصَائِدِنَا الْغَوَالِي

\*\*\*

وللشعراءِ كوخٌ ليس ينسى  
يدًا دَقَّتْ، وَجِلْدُ اللَّيْلِ بِالِي  
ولا ثغراً تمضمضَ بالقوافي  
ولا قلمًا تَبَجَّسَ بالسؤالِ  
ولا لغةً أطافت مُقْلَتَيْهَا  
عليه، فأوغرت جمرَ الصِّيالِ

\*\*\*

هم الشعراءُ يستيقونَ ركضًا  
إلى سحرٍ (تَغْنَدِرَ) فِي الْعَلَالِي  
نقائضُ من سُلالاتِ مِلاحِ  
نَمَتْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ لِلسَّعَالِي  
وقد يَجْفُونَ كَالشوكِ امْتِثَالًا  
لرأيِ الجذبِ فِي زَمَنِ حُثَالِي

يُعيدونَ الجنونَ لـ (قيسٍ ليلي)  
وقد يُحيونَ رجسَ (أبي رغال)  
ويُصغي الموتُ إن خَضَبوا القوافي  
دمًا أو رَقَصوا عُرْسَ النِّصالِ  
وينصرفونَ والكلماتُ حُبلى  
تَرَقَّبُ يومَ مولدها الليالي  
جنونهمُ على الطُّرقاتِ أفعى  
يَرُوزُ فَحِيحُها جسدَ الرمالِ

\* \* \*

دُعُوهم كي يَرُوضُوا الفجرَ، وارقوا  
لبابِ الشمسِ، مهرُ النورِ غالي  
وحَسْبُ الشعرِ أن يُدعى (وليًّا)  
تفرَّدَ باقتراحِ غدٍ مثالي

## حُمَى الحكاية

[الكامل]

العُمر حكايات... الحكايات حُمَى.

ما زلتُ أعجِبُ لحظةَ الإِشراقِ  
بِدَمِي، وأسهرُ في انتظارِ بُراقِي  
ما بينِ إِسرائِي ومِعراجِ المُنَى  
وقفَ الزمانُ مفتتِشاً أوراقي  
وعجوزِي (الخمسونَ) توغُرُ عِينُها  
وجعَ السنينَ بغمزها الحراقِ  
خمسونَ يدفعُ بعضُها بعضاً إلى  
كهفٍ يرتلُ (آيةَ) الإِطراقِ  
تمتصُّ ما تركتُ بشريانِ الهوى  
أفعى الزمانِ، وتستلذُّ عناقِي

و(رَقَاشُ) أَحلامِي تطوَّقُ نَفْسَها  
وهُمَّاءُ، و(عَمْرُ) شَبَّ عن أَطواقِي  
والدربُ حنظلَةٌ تَعَلَّلُ حَظَّها  
أَن المِراةَ مَطْمَحُ الدُّرَاقِ  
صوْرُ تُرْجُ النَفْسِ، ماذا في يدي  
وأنا أَجادِلُ مَقَلَّتِي خَنَاقِي؟

\* \* \*

حسبي وقوفي - والعشيُّ مشاغِبُ  
للروح - بين حدائقِ الأشواقِ  
ومعي صبايا العمرِ حولَ أريكتي  
يحملنَ لوزَ الشمسِ في الأَطباقِ  
يُسمِعَنني اللحنَ السخِيَّ جِلالَةً  
فأطيرُ صوبَ ممالكِ العِشاقِ  
والسمعُ إن أَلِفَ اللحنَ شَجِيَّةً  
لم يَستَجِبُ لضيافةِ الأبواقِ

\* \* \*

أثخنتُ في أفقٍ يراوغُ مقلتي  
فوجدتُ سرَّ الروحِ في الآفاقِ  
ولثمتُ خدَّ الشمسِ ساعةَ أشرفتُ  
فطعمتُ حلوى الخلدِ في الإشراقِ  
ومشيتُ بين المشرقينِ، أصابعي  
شعلُ، وزُورُ النجومِ رفاقي  
هيمانَ أنتظرُ انثيالَ حقيقتي  
متخوفاً أن يستهلاً محاقِي  
سفري إلى نفسي طويلٌ، كلما  
قسَّتُ المسافةَ قيل: باقٍ باقي  
وعلى الطريقِ كمائنٌ مجنونةٌ  
نثرتُ فُتاتَ الأمنِ للطُّرَّاقِ  
فهل الرجوعُ هو الخلاصُ؟ تساؤلُ  
وهمٌ، وكم في الوهمِ من تَرياقِ!

\* \* \*

الظامئون على الكؤوسِ تَجْمَهُروا  
وأنا أكسّرُ ما يَمُدُّ الساقِي  
فمتى أصقّي الروحَ من أدرايها  
حتى أطيّبَ للفناءِ مذاقي؟

\* \* \*

لم يكتبِ البستانُ في تاريخه  
أن النخيلَ تَضُنُّ بالأعْداقِ  
والعينُ والأهدابُ ما زالت على  
عهدِ رواه (مؤرِّخُ الأحْداقِ)  
وأنا أصارعُ ذئبةً في أضلعي  
عواءً مسعورةً الأشْداقِ  
فتثيرُ فيَّ حقيقةً مجبولةً  
من ناشزينِ شراسةٍ ونفاقِ

\* \* \*

أنا هاربٌ مني إليّ، مراحلِي  
تذوي، وأثقالُ الحياةِ رفاقي

وأشْمُ رائحةَ الأفولِ تثيرُنِي  
فتسلُّ غُنْجَ النهرِ من أعماقي

\*\*\*

عبثًا نغالطُ، إن جمرَةَ عُمرِنا  
ليستَ تفارقُ شهوةَ الإحراقِ

## راهبُ الحرف

[الكامل]

الحياءُ موقفٌ، والجلالُ مبدأً  
والراكضون إلى السرابِ بين لُهاثٍ يقطعُ الأنفاسَ،  
وخيباتٍ تفتكُ بالنفوسِ

إنداحَ أغنيّةٍ وسالَ تلاوةً  
لَمَّا تدفَّقَ في الحقولِ الموسمُ  
وسعى إليه غدٌ ليخطبَ روحه  
وحنا عليه أَمْسُهُ المتلعثمُ  
متبتّلٌ بالحرفِ، يَبْرِي حُلْمَهُ  
قلمًا، فيكتبُ ما يشاءُ ويرسُمُ  
خافٍ، ويدركُ ما تُكنُّ جهاتُهُ  
والوقتُ يعلمُ عنه ما لا يعلمُ

طار الفَرَّاشِيُّونَ وَهُوَ مُصَامِدٌ  
للريحِ تَلِطُّمْ عَارِضِيهِ وَيَلِطُّمْ  
وَالضُّوْءُ فِي دَمِهِ، وَأَيُّ فَخَامَةٍ  
إِنْ قَامَ يَبْتَكِرُ الصَّبَاحَاتِ الدَّمُ!  
أَفِيْطَلِبُ الْأَضْوَاءَ؟ ظَنُّنْهُ تَائِهًا!  
لَا يَطْلِبُ الْأَضْوَاءَ إِلَّا مَظْلَمٌ

## اختيارٌ أوحِد

[مجزوء الكامل]

لَوْنُ بَمَاءِ الْحُلْمِ ظَنُّكَ      وَأَمْلًا بِخَمْرِ الْحُبِّ دَنُّكَ  
وَاسِقُ انْتِظَارِكَ - وَهُوَ يَعِ      لَكَ تَمَرَةَ الْأَوْقَاتِ - فَتُّكَ  
وَانظُرْ فَتَمَّ غَدٌ بِلَوْ      نِ غَوَايَةِ نَشْوَى تَحَنُّكَ  
يَغْرِيكَ، يُغْوِي رَاهِبًا      فِي جَانِبِكَ، يَقُولُ: (إِنَّكَ)  
فَاقْدَحْ لَهُ جَمْرَ الْقَصِيدِ      دِ، وَسُقْ لِنَارِ الصَوْتِ جَنُّكَ  
فَهَنَّاكَ يَحْضُنُكَ الْمَدَى      وَيَصِيحُ مِنْ وَلَعٍ: (كَأَنَّكَ)

## مرثيةُ رجلٍ نادرٍ

[الوافر]

كيف أرثي النسيم؟ بمِ أندبُ قطرةَ المطر؟  
الخفيّ النقيّ عبدالعزيز بن محمد الزير رحمه الله  
(1368-1439هـ).

ألا فانهض، فمثلك لا يموتُ  
وما زالت تساجلك النُعوثُ  
ودلّ وجهه دهرِك فهو شاجٍ  
وخفق لسانه كَرُب صَموتُ  
أتذكُر؟ كنتَ تخشعُ للمعاني  
فينطقُ ملءَ حكمتِكَ السكوتُ!  
وكنتَ تدوفُ بالأحلامِ فألاً  
لكي تحيا، وبعضُ الفألِ قوتُ

وكنْتِ قَصِيدَةً يَخْتَالُ فِيهَا  
رَيْنٌ بِاسْمِ الْفَحْوَى حَفْوْتُ  
صَبَايَا الشَّعْرِ بِعَدِكَ ذَاهِلَاتُ  
وَكَانَ لَهْنٌ بَيْنَ يَدَيْكَ صَيْتُ  
وَكَنْتِ تَدَلِّلُ الْكَلِمَاتِ حَتَّى  
تَوَافَتْ عِنْدَ آهِكَ تَسْتَمِيتُ  
كَأَنَّكَ عَشْتِ فِي أَطْبَاقِ شَعْرِ  
تَنَاقَى فَوْقَهَا كَرَّرْتُ وَتَوْتُ  
تَرِقُّ كَأَنَّكَ الْوَرْدُ الْمَصْفَى  
وَتَسْمُو مِثْلَمَا يَسْمُو الْقُنُوتُ  
وَيَعْبُرُكَ الضَّجِيحُ وَلَا تَبَالِي  
بِمَا يُزْجِيهِ مُحْفَلُهُ الْمَقِيْتُ  
مَقِيمًا مِنْ صَفَائِكَ فِي نُضَارِ  
مَغِيظًا مِنْكَ بَهْرَجُهُ النَّحِيْتُ

\* \* \*

بزغت مع النجوم -أبا سعود-  
سَنَا تَشْتَارُ عُضْرَتَهُ الْبَيْوتُ  
وَسِلَّتْ مَعَ الْمَجْرَّةِ أَلْمَعِيَّا  
تُراوِدُ ضَوْعَ هَالْتِهِ الْخُبُوتُ  
وَفِئَتْ إِلَى مَمَاتِكَ أُرِيحِيَّا  
تُرَاكَ رَأَيْتَهُ حَطًّا يَفُوتُ؟  
كَأَنَّ الْمَوْتَ مِيلَادٌ تَجَلَّى  
بِهِ مَا أَضْمَرْتَهُ لَكَ (الْبُخُوتُ)!

\* \* \*

تَقَمَّضْتَ الْعِطَاءَ يَدًا وَقَلْبًا  
وَفِي جَنْبِكَ جَوْهَرُهُ يَبِيْتُ  
فَكَيْفَ قَسَوْتَ مَرْتَجِلًا؟ أَتَرْضَى  
بِأَنْ أَجْتَازَ ضَوْءَكَ مَا قُرَيْتُ؟  
شَجُونِي جَاسَتْ الْأَضْلَاعَ ثَكْلِي  
وَفِكْرِي سَامِدُ الرُّوْيَا شَتِيْتُ

وأفزعُ ما ترتَّبُه المنايا  
همومٌ لا تموتُ ولا تُميتُ!

\*\*\*

تسلَّلَ في دمي وجعٌ جريءٌ  
فأيقظَ من جراحي ما نسيْتُ  
وبعثرني الدهولُ فلم أجذني  
وذوَّبني الحنينُ فما رُئيتُ  
فَعُذْرًا إذ تقاعسَ عنكَ نبضي  
فإِنِّي -في رثائك- قد رُئيتُ

## تَدْوِينَةُ الْبَدءِ وَالْإِغْتِرَابِ

[الخفيف]

نحتقُبُ الغرْبَةَ، ثم نرحل...

ثَلَّةٌ نَحْنُ فِي الْمَجْرَةِ سَاحُوا  
فِي يَدَيْنَا مَزَاهِرٌ وَصَبَاحُ  
قَدْ قَرَأْنَا السَّمَاءَ نَجْمًا فَنَجْمًا  
وَحَفِظْنَا مَا دَبَّجَتْهُ الرِّيحُ  
وَعَرَفْنَا مَا أَضْمَرَتْهُ الرِّيحُ  
نُ وَمَاذَا يَخْبِيُ التَّقَاحُ  
وَكَشَفْنَا سِرَّ الْعَيُونِ: جَفُونُ  
جَارِحَاتٌ وَمَوْعِدٌ جَرَّاحُ  
فَتَلَطَّتْ صُوفِيَّةُ الْحَرْفِ فِينَا  
وَتَمَاهِي الْمَذْبُوحِ وَالذَّبَّاحِ

وارتفعنا في (حضرة) العشق لحناً  
دلّلته في عرسها الأفراحُ  
وصحونا لا ما صحونا! أيصحو  
وترّ مترفّ العوى صدّاحُ؟  
مشرئّبون لانسكابِ مساءٍ  
من حُمّياه ماستِ الأقداحُ  
نتمشّى على ضفافِ المواقبِ  
ت، جنونُ أسمارنا وانطراحُ

\* \* \*

كان هذا ضحىً لذيذِ التناغي  
ثمّ عاثتْ به العشايا القباحُ  
فأنا الآنَ موقدٌ تتلظى  
فيه من رعشةِ التخومِ جراحُ  
ضاع بابي وإذ عثرتُ عليه  
بعدَ لأيّ تكسرِ المفتاحُ

\* \* \*

الغريبُ الغويُّ جفَّتْ أمانيه  
هـ وما جثَّ في قلبه الأشباحُ  
يحتويه الزمانُ في إصْبَعَيْه  
بُلْبُلًا قُصَّ ذيلُه والجناحُ  
ويرى في طريقه عثراتٍ  
لْمُخْبِئِينَ ما استراحوا وراحوا  
وإذا جاء قريةً حدَّثته  
عن تفاصيلِ حزنِها أرواحُ  
بينَ أشلائِها حقائبُ صمتٍ  
وعليها من الغموضِ وشاحُ  
جُدْرٌ تسنُدُ السكونَ وخوفُ  
وظلامٌ يجترُّه المصباحُ  
فالغريبُ ارتوى بُكاءً أُجاءًا  
ليس بين الدموعِ دمعٌ قراحُ  
خَطوتاه تَقْحُمُ وانكِفاءُ  
وانغلاقُ أهواؤه لا انفتاحُ

\* \* \*

كيف لي أن أراودَ الحقلَ عن نَعْدِ  
ماه؟ شوْكُ أصابعي ورماحُ؟  
كيف للغيمِ أن يرقَّ لروضي  
ومُحاميه قانصُ نبَّاحُ؟  
هل أغنِّي (يا ليلُ)؟ شاهَ سؤالي  
كيف يغري بالرقصِ صوتُ وقاحُ؟

\* \* \*

إن قلبًا فيه الظلامُ تمطى  
ليس يُغنيه أن يرفَّ صباحُ

## مُشَاجَنَات

[تفعيلة فاعلن]

حين لا تجدُ في دفترِ عتيقِ سوى توقيعِ عابرٍ  
كآثارِ خُطىِ بعثرتها الريحُ، كبقايا ضحكةٍ نادمةٍ...

الذي بيننا  
كالذي بين قُبْرَتَيْنِ . .  
ومثلُ الذي بين لفظَيْنِ . .  
في حكمةٍ ذائعهُ  
\* \* \*

الذي بيننا  
دميْتُ الصوتِ . .  
مُعْتَصِبٌ بالمعاني الرِّقَاقِ . .  
وباللغةِ الرائعةِ  
\* \* \*

الذي بيننا  
كالذي بين عَيْنَيْنِ فِي الْوَجْهِ . .  
تشتعلانِ مَعًا  
نظرةً لاذِعُهُ

\* \* \*

الذي بيننا  
كصلاةِ الضُّحَى . .  
. . اختصرتُ كلَّ أقداسِها  
دمعةً ناصعهُ

\* \* \*

الذي بيننا  
ما الذي بيننا؟  
غيرُ ما بين عُشْبٍ وَنَهْرٍ . .  
وَحَبْرٍ وَحَرْفٍ . .  
وَصَوْتٍ وَلَحْنٍ . .  
وما بين أمنيَّتَيْنِ تعاهدتا . .  
أن تخوضا عجاجَ الإياسِ . .  
إلى هداةٍ بارِعُهُ

\* \* \*

فلماذا ضلّنا السبيلَ إلينا . .  
وضاقتُ بنا الحِقْبُ الواسعهُ؟  
ولماذا كسرنا فوانيسَ أحلامنا . .  
ولبسنا الهشيمَ القميءَ . .  
وفئنا إلى لحظةٍ لاسعهُ؟

\* \* \*

الذي بيننا  
لم يعدُ بيننا

## تعالِ نَتشاكس

[المتدارك]

أَفْحَمْنِي سَطْرًا مَجْنُونًا      بين العنوانِ و(بسم الله)  
وَكَتُبْنِي صَوْتًا مَحْمومًا      مَقْرورًا كَحُرُوفِ الْعِلَّةِ  
لَا يَرْضَى مَوْتًا مَجَانًا      تُعْجِبُهُ زَرْكَشَةُ الْقِثْلَةِ  
مَسْعورًا كَضْبَاعِ الْمَعْنَى      إِذْ تَقْنِصُ أَلْفَاظَ الْغَفْلَةِ  
أَنَا شَعْرُ أَمْسَى مَأْسورًا      فِي جَوْفِ اللَّهَوَاتِ الصَّحْلَةِ  
سَعَلُوا فَنَجوتُ مِنَ الْفَحْوَى      وَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى السَّعْلَةِ  
وَحَمَدْتُ لِحَظِّي إِذْ طَرَبُوا      أَنِي مَا أَصْبَحْتُ الطَّبْلَةَ

\* \* \*

فِي وَجهِ التَّارِيخِ الْعَاتِي      أَرْكُزُ أَحْدَاقِي الْمَبْتَلَّةِ  
مَاذَا فِي جَعْبَتِهِ؟ مَاذَا      سَتَقُولُ رَوَايَتَهُ الْجَزْلَةَ  
مَاذَا سَيَدُونُ عَنْ أَرْضِ      سَكْرِي، عَنْ أَنْحَاءِ نَذْلَةَ

عن بدرٍ خان سجيَّته  
 عن غيمٍ مغرورٍ يَأبَى  
 صورٌ تغتالُ مَراياها  
 نحالٌ يشبعُ من شَهْدِ  
 فلاحٍ أغرى إعصاراً  
 مأمومٌ ساهٍ وإمامٌ  
 أرضٌ مُتخمةٌ أطلالاً  
 فيها يتنبأُ زنديقٌ  
 وسجينٌ يعبدُ ساجنه  
 ويمدُّ سفالته سوطاً  
 صورٌ لا أفهمُ فحواها  
 فتوعَّدَ بالخسْفَةِ لَيْلَهُ  
 تَهطالاً في البُقَعِ المَحَلَّةِ  
 وتقيمُ بشاعتها حفلهُ:  
 يسرقُه ويذمُّ النَّحْلَهُ!  
 فانهارتُ أعصابُ النَّحْلَهُ!  
 لا يدري من أين القبلةُ!  
 لا شيءٌ سوى الصمتِ الأبله  
 مجدَّ طاغوتاً يتألهُ  
 و(يبوسُ) من الحكمةِ نعلهُ  
 إن ضيِّع جالدهُ حبله  
 والجاهلُ قد يحمدُ جهلهُ

\* \* \*

عنترَةُ انسلَّ إلى الملهى  
 فانسى أحلامك يا عبلة

## مُنَازَعَاتُ الْحَبِّ وَالْدَمِّ

[البسيط]

نغني للحياة حتى...

أطو الخريطةَ أخشى أن تنزّ دما  
وسوف أطوي على آثارها الحُلما  
لا حُلْمَ، إن خفيرَ الليلِ محترفُ  
قنصًا، إذا شمَّ ريحَ الحالمين رمى  
حقيقةً هدمتُ ظنًا رهنْتُ له  
نفسي، وجئتُ إلى باقيهِ منهدما  
وكدتُ أحيًا بلا فالٍ وقد نشرتُ  
أمُّ الشياطينِ من صبيانِها رَمما  
أبناءً قابيلَ ما التّموا على أملٍ  
إلا تضرّوا في أيديهمُ ألما

تناسلوا بالخطايا، كلِّما نضجت  
جلودهم لبسوا أشباحهم ورما  
من أين للحمماً المسنونِ زوبعةٌ  
ضوئيةٌ تنشرُ الروحَ التي رَدَمَا؟  
أو تَنْتَضِي لعنةَ الأحقافِ عاصفةً  
تُنسي كتابَ المآسي ما دَهَى إرْمَا  
تفَنَّنَ الليلُ في تزويقِ ظلمتهِ  
فاستلَّ منا رحيقَ الفجرِ واحتدما  
إن كان ما ثمَّ أصنامٌ نقدَّسها  
فكلُّنا عابدٌ في جوفه صنما

\* \* \*

اطوِ الخريطةَ، إن الأرضَ مُقَعَدَةٌ  
والضوءَ يمشي به عُكَّازُه هرما  
لا ماءً في الوعدِ، جفَّ الأفقُ وارتعدتْ  
فرائصُ الشمسِ، ميراثُ السرابِ ظما  
يا قاطني الأرضِ، لو أسقي جوارحكم  
من زمزمٍ أنبتتْ أرواحكم حرما

أنا النذيرُ الذي عرَّته صبوته  
إلى فضاءٍ يُساقِي السامرينَ سما  
يا قاطني الأرضِ، حقلُ الحَبِّ مَتَّسَعٌ  
للمُزهرينَ، وساقِي الحقلِ ما ندما  
لكنَّ أولكم أسدى لآخركم  
حبلاً من اللعنةِ السوداءِ ما انفصما  
وبعضكم نسي النسيانَ فالتهبث  
لهأته من ضريعِ الحقدِ فاضطرما  
وفيكُم حرسُ الأوجاعِ ما أذنوا  
لكفِّ آسيةٍ أن تمحو السقما  
ما زال دُگانكم في سوقِ خيبته  
يبيعُ نحساً، عمى، إغماءةً، صمما  
وكنتمُ عشرةَ الدنيا، فما سلمتُ  
روحُ، ولا العقلُ من أشراكها سلما

\* \* \*

للأدميةِ ميراثاً (جنى) و(بكى)  
فكيف تحيا عروسُ الروحِ بينهما؟

لا عُمرَ للعُمرِ إن كانت (روايته)  
لم تنبجس في هوى قرائها نهما  
لا عُمرَ للعُمرِ إن كانت (قصيدته)  
لم ينتفض كلُّ معنى حولها نغما

\* \* \*

هذا القصيدُ نهاريُّ، إذا اشتجرت  
ألحانه كان فيها (المفرد العلماء)  
عيناه سامرتا طيفَ الصباح وما  
أسالتا دمعاً تسترحم الظلما  
ماذا تُظنُّ هدايا الليل؟ كاهنة  
شمطاء؟ جنًّا؟ نحيبَ التائهين؟ عمى؟  
من لطف الشوك لم يستلَّ ضيغنته  
كفاه فوزاً معاد الجرح ملتئما

\* \* \*

يا نفخة الروح، عذُّ بالنور، إن له  
كفًا تصدُّك أن تلقى المنى قزما

يا قبضة الطين، لُدُّ بالحبِّ مشتفيًا  
من أن تلاقِي وجهَ اللّهِ منتقما  
يا ابنَ الأناسيِّ، ما فحواك؟ شعّني  
تدبّري، هل بهذا الكونِ من فهما؟  
تمرُّ بالروضِ لم تغمِزُ لناديّةِ  
ولا تلبّثتَ عندَ الطّبيِّ إذُ بَعْمَا!  
وما بسطتَ يدًا للقيظِ رادعةً  
ولا ادّخرتَ لتدليلِ الربيعِ فما!  
فكيف تحيا؟ أنبُضِ العُمُرِ متّسعُ  
للضوءِ إن كان من ظلمائه شَبِما؟  
السرُّ في الروحِ، إن باتت مدجّجةً  
بالنورِ شنتَ على أثقالِها حُمما  
وإن مشتُ في مهبِّ اللؤمِ طيرها  
مَسْحًا يُكفّنُ في تابوتهِ عدما

\* \* \*

أمنتُ بالحبِّ ناموسًا، وها أنذا  
فرقتُ روحي في أوزانه كِلِما

## فصلٌ من كتاب الجُمُوح

[الخفيف]

هيئي النفس يا غيومَ الخفايا  
لانهما رٍ به تطيشُ النوايا  
واملئي وجهي المعتقَ كبراً  
بعيونٍ يكشفن فسقَ المرايا  
وحُذيني إلى اليقينِ سؤالاً  
أشعتَ اللفظَ، يستفزُّ الخبايا  
وازعقي بي على رتيبِ الحكايا  
تِ انتهاءً يفتضُّ سحرَ البقايا  
وارسميني على الغلافِ، كفاني  
ما ألاقي من السطورِ البغايا

\* \* \*

أنا معنئ مشاكس للمعاني  
يتأبئ على الحروف العرايا  
كلما أسرجته للريح روح  
سل من مقلتيه دفا ونايا  
ملء نفسي بيد تطارد بيذا  
وسباع ما اصطد غير الخطايا  
تلهي بي الجهات وريح ال  
وقت مرت ولم تجد بالتحايا  
متخم بالذهول ليست (عكاظ)  
في طريقي، وخاصمته المطايا  
هل بها ما يزال (نابغة الذب  
يان) يرفض حكمة ووصايا؟  
أويصغي لصوت شاد غريب  
ساق من جيشه المجاز سرايا؟  
وطغى المرقسي في جانبيه  
فغزا الشعر واستباح السبايا!

أه! كم أضحكتُ حروفي حروفي  
يا لبؤسٍ أسكنته في حشايا!  
السكونُ المخمورُ لم يستمع صَوُّ  
تي، ولم تحفظِ الفجأُ صدايا  
صحتُ: «يا أحرفي الأوانسَ غني»  
فتمطّى صدى المُنادةِ (يا . يا)

\* \* \*

آنَ لي أن أسِيحَ ضوءًا على الأف  
ق، فأطوي به زيوفَ الزوايا  
آنَ يا قلبُ، فادفع البابَ، واملاً  
جَرَّتَيْنَا من النجومِ السخايا  
ما خُلِقْنَا إلا لوجدٍ رحيبٍ  
فإلامَ اختمارنا في التكايا؟

\* \* \*

يا غيومَ الحياةِ - والأرضُ طفلُ  
يتشهى من والديه الهدايا -

أَلَكُنَّ التَّفَاتَةَ لَهَا

تَصْطَفِي مِنْ بَشَاةِ الرُّوحِ أَيَا؟

\*\*\*

كَلَّمَا طَالَ لِلْيَبَاسِ زَفِيرٌ

فَزَعِ الرَّمْلُ مِنْ طَمُوحِ الْمَنَايَا

## أَتَحَدَّثُ عَنْهَا

[الكامل]

سَاهِ وَنَارِي لَمْ تَذُقْ حَطْبِي  
فِي بَقْعَةٍ مِنْ لَيْلِي الْخَشْبِي  
مَقْرُورَةٌ أَضْلَاعُ أَسْأَلْتِي  
مَوْجُوعَةٌ أَسْرَارٌ مُنْقَلْبِي  
مَتَفَرِّسٌ فِي الْأَفُقِ، لَا قَمْرٌ  
سَارٍ وَلَا نَجْمٌ يَحْدُقُ بِي  
الْوَحْدَةُ الْحَمَقَاءُ تَمْضَعُنِي  
وَالْوَحْشَةُ الرَّعْنَاءُ لَمْ تَغِبِ  
أَيْنَ السَّبِيلُ إِلَيَّ؟ مَا فَتَيْتُ  
نَفْسِي تَجُولُ بِنَبْضِهَا الْخَرِبِ

تمتدُّ باحثةً ويفجؤها  
هذا الفراغُ المائجُ العجَبِ  
فالروحُ غارتُ بئرُها وغدتُ  
محفوفةً بقوافلِ السَّعْبِ  
روحي التي ضاعتُ ملامحُها  
في ساعةٍ مَخبولةِ الصَّخَبِ  
كانت عروسًا كلَّما رقصتُ  
جُنَّ الجوى بِمَناسِكِ الطَّرَبِ  
من أين أرجعُ؟ والصُّوى انتحبتُ  
وعلى الدروبِ كمائنُ الحِقَبِ  
أواه لو عادتُ لكنتُ لها  
جفناً وكان جمالُها هَدَبِي  
أنا بعدها بالصمتِ ملتجفُ  
كمَفازةٍ لم تكتحلُ بِنَبِي

\*\*\*

لن يلبسَ البستانُ ضحكته  
حتى تجودَ مواسمُ الرُّطَبِ

## أَغْنِي لَجْرَحِ الْمَدِينَةِ

[الخفيف]

«لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْعَامَ كَمَا يَنْعَامُ  
الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ». حَدِيثُ شَرِيفٍ

فَنِي الْعَاشِقُونَ يَا ابْنَ الْمُلُوحِ  
فِي هَوَى مِنْ هَوَاكَ أَنْدَى وَأَمْلَحُ  
تَلِكْ لَيْلَاهُمْ سَرَاجُ سَخِيئِي  
مَدَّ عَيْنِيهِ لَلْمَدَى فَتَفْتَحُ  
مَنْ فُيُوضِ السَّمَاءِ تَارِيخُ عَيْنِي  
هَهَا، وَفِيهَا جَبْرِيْلُ بِالذِّكْرِ يَسْنَحُ  
سُلَّمٌ لِلْحَيَاةِ فِي الْمَلَأِ الْأَعَى  
لِي، وَبَابُ لَسُدَّةِ الشَّمْسِ يُفْتَحُ

وسلامٌ إذ لا سلامَ، وعطرٌ  
 حين لا عطرَ، واشتياقٌ مُجَنِّحُ  
 سلَّةُ الصَّوْعِ للزمانِ، مهادٌ  
 للأمانِ، وللحنينِ المنفَعِ  
 منذ (بانَتْ سعادٌ) والريحُ ولَّهَى  
 والصَّباباتُ حولها تترنَّحُ  
 هللتُ للضحى قوافلها الأُو  
 لى فأرعى لها السنا فتبَحِّحُ  
 فبدت (طيبةٌ) وأطيبُ من فيد  
 ها نبيُّ من ذكره القُدسُ ينفَحُ  
 وحنا المسجدُ العظيمُ ملاذًا  
 لنفوسٍ في لُجَّةِ الضوءِ تسبَحُ  
 وإذا المئذناتُ وجهُ بلالٍ  
 صادحاتُ إذ قام بالنورِ يصدَحُ  
 وقباءٌ يصغي وسلعٌ يغني  
 بقوافي حسانٍ يهجو ويمدَحُ

وإذا بالجهاتِ تنسابُ فيها  
وإذا عُمرُها على البدءِ يرجحُ  
عنعاتُ الأحبابِ - مذ عطر الدَّ  
هُ تراها - في كلِّ ثغرٍ مُوشحُ  
كتبتها الرياحُ سفراً أثيراً  
ينشرُ المعصراتِ والغيثُ يشرحُ  
فهي متنُّ المتونِ لا اللفظُ يُنسى  
من بهاءٍ، ولا معانيه تجنحُ  
وهي سجادةُ الهوى من قديمٍ  
وعليها اليقينُ صلَّى وسبَّحُ  
عجوةُ الدهرِ، كلما انفلقَ الظلُّ  
عُ ابتهجنا، وكلَّما العذقُ بلَّحُ  
برحَ الحبِّ كُّه، وهواها  
في حنايا أحبابها ليس يبرحُ  
يفزعُ الموتُ حينَ يلقى حياةً  
بأغاني عشاقها تتسلحُ

\* \* \*

يا لهذا المصابِ! أصبح فيها!!  
مُضْرَمٌ للشجونِ ما بعد (أصبح)  
ما تمامُ المعنى؟ قصيدي عجوزٌ  
وسواه في حَلْبَةِ الشعرِ أفصحُ  
وبجنبي عُشْبَةُ الفألِ أسقي  
ها، وحوالي ثغرِ السمائمِ يلفحُ  
إنَّما يستفزُّكَ الغمُّ لَمَّا  
تتركُ الحزنَ بانكساركِ يفرحُ

\* \* \*

خنجرُ (اللؤلؤيِّ) ما انفكَّ يفري  
في ضلوعِ (الفاروقِ) بالسِّمِّ يرشحُ  
فاغراً في يدِ تحوُّكِ المنايا  
مُنْسِلاً أوجهاً من الموتِ أكلحُ  
إن صَفَحْنَا يوماً عَظْمَنَا، وأمَّا  
ها هنا فالعظيمُ من ليس يصفحُ

خُلِقَ الْجِلْمُ لِلْعَزِيزِ، وَبِنْتُ الضَّ  
يَمِ ثَكْلَى، وَالذُّلُّ لِلطَّيْنِ مَطْمَحُ

\*\*\*

من جراحي ينسلُّ جرحٌ قديمٌ  
وجهه جذوةٌ من الشَّارِ تقدَحُ  
ليس تُأري عند السكاكينِ، تُأري  
عند كفِّ تَسْنُنِهِنَّ وتذبحُ

رمضان 1437هـ

## على شفا الجرف

[الرمل]

كيف يولد كلُّ هذا الدمارِ الغيبيِّ؟  
وفي أيِّ المشاجبِ علَّقَ (الإنسانُ) نفسه؟

فَهُمْ هذا العالمِ المحمومِ حُمَى  
كَلِّمًا استبصرتُ معناه تَعَمَّى  
أَشْوَاطٌ من جحيمٍ بارِعٍ  
أم شظايا جسدِ الدهرِ المُدَمَّى؟  
أم عجزوزُ الموتِ تَسْفِي لَعْنَةً  
من فَنَاءٍ طمستُ عادًا وطسما؟  
أضربَ العقلُ، شناعاتُ المدى  
تركته من ظما البَيِّداءِ أظمَى

أُنبتَ الجَدْبُ (جَنَّاكِيْرَ)، انطوى  
أملُ الرملِ، غدا التاريخُ خصما  
عاركُ الصوتُ الصدى فانقرضا  
وتراخى الاسمُ عن كُنهِ المُسمَى  
وتعرَّى الليلُ غولاً جائماً  
يملاً الوقتَ متاهاتٍ وُسماً  
الدمُ الآنَ بليغٌ ينتقي  
لغةً تنطفُ بؤساً مدلهماً  
وخطابُ النارِ أضحى معلناً  
ذيلتهُ الريحُ توقيعاً وختماً  
أَوْ ذِي خاتمةُ الدنيا؟ متى  
تَدْفِنُ الحيرةُ (حَتَّامَ) و(مَمَّا)؟

\* \* \*

ما على الأفقِ كُوى واعدةٌ  
بانثيالٍ! وجدارُ الفجرِ أعمى!

أَيُّ فِئَةٍ؟ ضَجِرْتُ أَمْنِيَّتِي

وَهِيَ تَسْتَسْقِي زَمَانَ الْوَهْمِ وَهَمَّا

\*\*\*

يَا ضِيَاعَ الْعُمْرِ! أَصْبَحْتُ بِهِ

وَاعْظًا يُقْنَعُ زَنْدِيقًا أَصَمًّا!

## الموتى يندُبون



صورةُ الطفل السوري الغريقِ إِدانةٌ لنفاقِ العصرِ،  
ووثيقةٌ على عارِ (الإنسانية) الفاخر...

[الخفيف]

يا غريقاً أشجى الزمانَ الغريقا  
حقُّ هذي الحياةِ ألا تُفريقا  
حملتكَ الأمواجُ لفظاً رشيماً  
وحوثكَ الشيطانُ معنىً دقيقاً

فقرأنا في رَبْكَ الضوءِ شَجْوًا  
ذَابَ فِي مِسْمَعِ الردى موسيقا  
نَمْ قَرِيرًا فَقَدَ بَدَلْنَا بِكَاءٍ  
لَوَدَعِيًّا وَحُطْبَةً مِنْجَنِيْقًا!  
أَيَّ شَيْءٍ غَادَرْتَ إِلَّا هَوَانًا  
وَشَتَاتًا وَمَوْسِمًا زَنْدِيْقًا؟  
كَيْفَ يَهْوَى الْحَيَاةَ مِنْ يَبْصَرُ الْأَشْدَّ  
وَوَاقَ أُسْرَى وَاللَّوْمَ حُرًّا طَلِيْقًا؟  
وَيَرَى أَرْضَهُ حَقْوَلًا فَنَاءٍ  
جَرَّعَتْهَا الْأَحْقَادُ سُمًّا (أَنِيْقًا)  
فَنَمَا غَرَقْدُ الْفَجِيْعَةِ فِيهَا  
وَعَلِيْهَا جَثَا الْجَنُونُ صَفِيْقًا  
مَيْتَةٌ هَيَّاتُ بَلَغَتْهَا الْكَبْ  
رَى ل(نَصِّ الْفَنَاءِ) جَرْسًا عَمِيْقًا  
أَوْجَزْتُ، وَانْجَلْتُ غَمَوْضًا وَإِفْصَا  
حًا، وَذَابْتُ هَمْسًا، وَطَاشْتُ زَعِيْقًا

كان شعراً صُبَّتْ قوافيه للمؤ

تى فماجوا من حوله تصفيقا

\*\*\*

نحن غرقى وأنتَ ناجٍ، وفينا

لم يزل يُغرقُ الشقيقُ الشقيقا

نحن لَمَّا نزلُ نُلوِّحُ للشطِّ

طِ على مركبٍ تلطَّى حريقا

مستبذُّ بنا الظلامُ، وفيه

عاصفٌ مُوغرٌ علينا البروقا

\*\*\*

غرزَ الملحُ في الشواطئِ كَفَيْدٍ

هـ وأمسى لُجُّ البحارِ مضيقا

وتمادى العجيبُ يُفني عَجيباً

وبدا مُتحفٌ الضحى تلفيقا

وغدا للضحيج عرشٌ فغطى  
بوح قُمريّةٍ، ومَجَّد بوقا  
يا لحزنِ البستانِ إذ رقد الشَّو  
لُ قريراً، والزهرُ بات مَشوقاً!

\* \* \*

للتأريخِ من دمِ الناسِ حبرٌ  
في طروسٍ من الدموعِ أريقا  
فلماذا تلبَّسَ المرءُ وهمٌ  
بعدَ أن جرَّبَ السرابَ الصفيقا؟  
أسبيلُ الخلاصِ أن تهجرَ الأذ  
نُ سماعاً، والمقلَّةُ التحديقا؟  
هل له أن يفرَّ من مقلتيه  
من رأى معبرَ النجاةِ سحيقا؟

\* \* \*

أيها الشاطئُ النبيلُ، استحينَا  
منك، كم كنتَ بالصبيِّ شفيقا!

إنه دمعهُ الزمانِ على النَّا  
سِ، وصوتُ الأمواجِ كان الشهيقا  
فُكَّ (قيدَ الحياةِ) عنه، وأسبغُ  
قُبلةَ الموتِ كي يظلَّ طليقا

## إيعازةٌ عَجَلِي

[مجزوء الخفيف]

ذكرياتٌ معطّرةٌ      في فؤادي مبعثرةٌ  
مرَّ حُلْمِي بِقُرْبِهَا      فرآها ولم تره  
فأنزوى عند بابها      فاتنَ الظنِّ أخضره  
وهي في صمتِ حُسْنِهَا      تجعلُ القلبَ كالكُره  
لم تكنْ تدركُ الذي      غفوها المرُّ فجّره

\* \* \*

أضيعُ الحُسنِ روضةً      نبتتُ فوقَ مقبره

## بَدْءُ لَجُوجٍ

[البسيط]

أَيْتَهَا السَّاعَةُ الدَّقَاقَةُ:  
لَا أَنْتِ كَلَّلْتِ مِنْ تَنْبِيهِهِ إِلَى انْفِرَاطِ الْعَمْرِ،  
وَلَا أَنَا سَمَّمْتُ التَّغَافَلَ عَنْكَ!  
كَلَانَا يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ.

تَعَالَ نَسْتَرْجِعِ الْمِيلَادَ ثَانِيَةً  
وَنَبْتَدِئُ مِنْ جَدِيدِ عُمَرَانَا الثَّانِي  
نَمْحُو دَفَاتِرَنَا الْأُولَى وَنَكْتُبُ فِي  
سَطُورِهَا قِصَّةً تَزْهَوُ بِعَنْوَانِ  
نَخْتَارُ مَا نَشْتَهِي فِيهَا وَنَرْقُمُهُ  
وَنَتَّقِي وَكَزَاتِ الْمَوْسِمِ الْجَانِي

حتى نرتبَ دنيانا كما رسمتُ  
أحلامنا، لوحةً نشوى لفنانِ  
هل تقبلُ العرضَ؟ هاتِ الكفَّ، قال: متى؟  
فقلتُ: حتى أوارى جمرَ أشجاني

## وحدَه يركلُ نفسَه

[الخفيف]

الأنايئةُ أن تحيا لنفسِك، والمروءةُ أن تحيا لنفسِك وللناسِ،  
والعظمةُ أن تحيا لغيرك.

لبسَ التِّيَهَ ثم قال لبدرٍ

باسِمٍ: (لستَ للبهاءِ رفيقا)!

(حجرٌ أنتَ أكلفُ الوجهِ ما أبُ

ديتَ إلا ضياءك المسروقا)!

ورأى الشمسَ بعدَه تغزِلُ الضُّو

ء، فنادى: (كُفِّي أذاكِ الحريقا)!

(لم تزالِ توأمِرينَ مَقِيظًا

كي تَصُبَّا على النفوسِ الضيقا)!

ورأى البحرَ، قال: (يا ملحُ، ما كُذُّ

تَ سوى الموتِ لُجَّةً ومَضيقا)!

(ليس تاريخُك المسجى بدمٍ  
غيرَ رُعبٍ. سألتُ عنك الغريقا!)  
ليس إلا (أنا)، وحسبُ وجودي  
أن يُعشِّي الزمانَ حُسنًا وريقا  
(أنا) لُبُّ الحياة، فيّ ومنّي  
تتجلى الفحوى كيانا رشيقا

\* \* \*

حينَ أودتْ به الخُطى في ظلامٍ  
نسجَ البدرُ في الطريقِ بَريقا  
حينَ شَنَّ الشتاءُ برِّدًا كستَه الش  
مسُ تَحنانها رداءً صَفيقا  
حينما جاع عاد للبحرِ ضيفا  
فاستقى جوده سخيا ريقا

\* \* \*

خسرَ الشوكُ نفسه حينَ أمسى  
لم يُدللْ إلا (أناه) صديقا

## أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ أَوِي

[الكامل]

سأصيرُ هذا اليومَ دوحًا وارفًا  
لكنْ أخافُ حماقةَ الحطَّابِ؟  
فإذنْ سأغدو طائرًا، لكنني  
أخشى حِبالةَ صائدِ جَوَّابِ  
لِمَ لا أصيرُ إذنْ مكانًا شاردًا؟  
فيمَ اعتذاري إنْ حَضَنْتُ ذئابي؟  
حسنًا، أظلُّ كما أنا، أولستُ في  
هذا الوجودِ لُبابةَ الأحقابِ؟  
لكنْ أخافُ ضِبَاعَ نفسي إنها  
هاجتُ تسنُّ حَدائدَ الأنيابِ

\*\*\*

إني ابنُ آدمَ مُذْ لبستُ خطيئتي  
وأنا أمزقُ في العراءِ ثيابي  
عُريانَ إلا من يدٍ مكسوّةٍ  
موتًا وإلا من دمٍ كذابٍ  
أنا هذه البيداءُ، يدفنُ شوكة  
وجهي، ويغري التيهَ طعمُ سرابي  
ويمُجني اليبسُ القديمُ سِلافًا  
سوداءَ غيرِ سِلالةِ الأعنابِ  
هيأتُ للغادي إدامًا فاتكًا  
وعزفتُ للساري لُحونَ تبابٍ  
ونسجتُ قهقهةَ المسالكِ غولةً  
وتربّصتُ بالصبحِ ظلمةً غابي  
وسقيتُ تاريخَ المِصارعِ قصّتي  
حتى تورّمَ بالدماءِ كتابي

\*\*\*

يا نفسي الشَّعْثَاءُ، ما لي مهْرُبُ  
إلا إليك، وإن خَنَقْتُ صوابي  
هاتي نقائِصَكِ الملاحَ، وغلِّقي  
من دونِ أحداقِ المنى أبوابي

## أَتَجَلَّى شَمْسًا، أَتَسَرَّبُ شَفَقًا

[الكامل]

نَفْسِي الطَّمُوحُ لَهَا مَارَبٌ أَرْبَعُ  
قَسَمْتُهِنَّ عَلَى الْجِهَاتِ الأَرْبَعِ  
وَنظَرْتُ فِي وَجهِ المَابِ فَلَمْ أَجِدْ  
فِي مَهْجَعِي إِلا مُنَايَ وَمَهْجَعِي  
ظَمَانَ أَرْتَشَفُ التَّمَاعَةَ غِيْمَةً  
حِيرَانَ أَسْتَفْتِي غَمُوضَ البَلْقَعِ  
كَالْجَاهِلِيِّ عَلَى طُلُولِ خَلِيلِهِ  
يَبْكِي وَيَنْشُرُ وَجْهَهُ فِي الأَرْبَعِ

\*\*\*

مَا زِلْتُ مِنْذُ عَرَكْتُ أَوَّلَ أَحْرَفِي  
أَشْكُو انطفاءاتٍ عِلْقَنَ بِإصْبَعِي

متدثراتٍ بالسكونِ فلا يدُ  
تمحو، ولا لحنٌ يرقصُ مسمعي  
شوقي اللذيذُ معي، وبعضُ قصيدةٍ  
لم تكتملُ، ومساءً حُسنُ ألمعي  
ولديٍّ من عسلِ الصباحِ بقيَّةُ  
تبتزُّ بالذكرى صبايا أدمعي

\* \* \*

النهرُ ينشجُ في المصبِّ لأنه  
هرمٌ يحنُّ لذكرياتِ المنبعِ  
وأنا هنا منذ احترثتُ حكايتي  
ومعي سنابلُ دهشةٍ لم تهجعِ  
ريانَ بالألوانِ أورقَ مغربي  
وزها بأختامِ المجرَّةِ مَطْلعي  
وزرعتُ في حقلِ السماءِ كواكبي  
فتكوّرَ الثمرُ المضيءُ بأضلعي  
وانداحَ في عينيَّ نجمٌ مترَفٌ  
وتسلّلتُ أختُ الزمانِ لمضجعي

ودنا إليّ من السحابةِ شاعرٌ  
 نَطَفَتْ قريحته بأعذبِ مقطعِ  
 صافحته ونسيْتُ بعضَ أصابعي  
 في كفه وأخذتُ مقلته معي  
 وتبرَّجتُ من حولنا أهزوجةً  
 حمراءُ تُبدعُ غابةً من أذرعِ  
 ثم افترقنا، طار حيثُ وسأده  
 ومضيتُ أنقشُ في الضميرِ توقّعي  
 والباقياتُ الصالحاتُ: قصيدةٌ  
 حُبلى، وجمرةٌ سامرٍ متخشّعِ  
 وسألته: ما للزيارة أجفلتُ  
 لم ننسكبُ قُبلاً ولم نتجرّع؟  
 لِمَ قَطَّعتُ كفاك سُبحةً فرحتي  
 وأقمتُ للنجوى (صلاةً مودّع)؟  
 فأجاب: (حسبك لحظتان) وزادني  
 بيتاً تلبّسَ لي نيوبَ المَبْضَعِ:

سُخْرِيَّةُ المعنى تفيضُ إذا هفا  
لصدقةِ الأمشاطِ رأسُ الأصلعِ

\* \* \*

أنا ما ابتكرتُك غيمةً إلا لكي  
ترتادَ مقلتُك النديةُ بلقعي  
ونسجتُ منك روايةً معجونةً  
في زفرتي، مغموسةً في مدمعي  
وقصيدةً تعلقوا انتشاءً كلَّما  
ضاقَ المقامُ بشاعرٍ متنطعٍ  
في (معجم الغرباء) بتَّ مقدِّمًا  
وأنا لفهمك حُزْتُ قلبَ (الأصمعي)  
وأراكَ دَهْرِي، لستُ منك بهاربٍ  
أيَّانَ تهربُ مقلَّةً من أدمعٍ؟  
لكنني -وأنا وراءك موعِدٌ  
شَرِقٌ بشوقٍ في السَّديمِ مضِيَعٍ-

متفهمٌ وجَعَ الحدائقِ إذْ طغى  
صخبُ البُغاثِ بجانبِ المستنقعِ

\*\*\*

حطمتُ ضدَّكَ عابراً متورماً  
ب(أناهُ) تطعمُ مقلتاهُ توجُّعي  
ماذا سوى كدرِ الدخانِ وضجَّةِ  
ودمٍ تسطرُّ ذكرياتُ المدفعِ؟

## آخِرُ غِنَاءِ امْرِئِ الْقَيْسِ

[الكامل]

كانت (قفا نبك) انفراط حكايتي  
و شمالةً لجموحِي المعسولِ  
خَلَّفْتُ (سِقْطَ لَوَايَ) يندُبُ خَيْبَتِي  
وطمستُ بهجةً (حَوْمَلِي وَدَخُولِي)  
واعترضتُ من طللِ الأحبَّةِ أدمعًا  
وهوَى جفَّته خليلتي و خليلي  
والآنَ لي وجعٌ تمضمضَ جمره  
نارًا تُناكفُ باللهيبِ فصولي  
لا اليومَ لي خمرٌ تروقُ، ولا غدًا  
أمرٌ، وأحثو بالسكوتِ ذهولي

\* \* \*

لي وجهتان، فوجهة أمشي لها  
ومعي الحنين، ووجهة تمشي لي  
تتنازعان مسافتين تناءتا  
عني، وبينهما يفتح ذبولي  
فأنا على حقف القصيدة ذاهل  
متزمل بالظن والتخييل  
أولى بدربي أن أثير فضوله  
ويثير مثل الأحجيات فضولي  
متعامدين على مدار مخصب  
بالليل، مجهول على مجهول

\* \* \*

هاجت لي الأذحال رحلة جامع  
فطعنت في البيداء دون دليل  
ومعي الهوى والوهم و(ابن قميئة)  
ومرارتي وتشعثي ونحولي  
هم صحبي الباقون لا يحلو لهم  
غير الذي - لو ساءهم - يحلو لي

وأُتيتُ (قيصرَ) كان ينصبُ وجهه  
حجرًا يغالبُ شهوةَ الإزميلِ  
وقرأته نَهْرًا يثجُّ، وإذ به  
وَسَلُّ يُماطلُ بالنُّطافِ غليلي  
فَنكصتُ عنه وقصتي مثقوبةٌ  
ودمي حفيٌّ بانتهاءِ فصولي  
قالت لي الكلماتُ: (صرتَ مداهنًا  
للوهم)، قال السيفُ: (خنتَ صليلي)  
قال الطريقُ: (نعوذُ؟) قلتُ: ضلالةٌ  
ألا نعوذُ، فصُغِ شتاءُ رحيلي  
وانحَتِ على الصَّخَرَاتِ قصةَ حالمٍ  
خُتِمَتْ بمشهدٍ ثائرٍ مخذولِ  
واحملُ إلى (أمِّ الرِّبابِ) نهايتي  
واذُرُّ على وجهِ الضحى ترتيلي

\* \* \*

لم يبقَ من خيلِ الصبّاحِ بقيَّةٌ  
غيرَ الرباطِ وذكرياتِ صهيلِ  
ودمٍ على حجرِ الغَوايةِ غافلٍ  
عن ثأرِ مَلِكِ فارسِ ضلّيلِ

\* \* \*

لو لم يُحِطْ غولُ الظلامِ بغرفتي  
ما قمتُ أحضنُ شهقةَ القنديلِ

## لحظة عارمة

[البيط]

الحياة لحظات... الشعرُ أَلحَاطٌ.

يذُرُّ عَيْنِيهِ فِي فَنجَانِ قَهْوَتِهِ  
وَعِنْدَهُ قِطْعَةٌ مِنْ لَيْلِهِ السَّاهِي  
وَفِي التَّكَايَا صَبَاحٌ قَامَ مَرْتَجِلًا  
شَمْسًا تَحَدَّرُ مِنْ دِيوَانِهِ الزَّاهِي  
وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا مَدٌّ نَزْوَتِهِ  
كَأَسًا، وَأَتْرَعَهَا تَرْتِيلَ أَوَّاهٍ  
وِظْلًا يَلْتَمُّ مَا صَاغَتْ غَوَايِئُهُ  
وَذَابَ فِي شَوْقِهِ الْمَنْهِي وَالنَّاهِي

## أبوابٌ مُشرّعة

[الكامل]

يحتفظُ بدفاتره في سنواتِ الدراسةِ الأولى  
يقلّبُها بين الحين والحين

أتلو هنا تاريخَ أنفاسي

وحَسيسَ توقٍ ملءِ قرطاسي

أنا ها هنا: قلبٌ، وأسئلةٌ

دوّارةٌ، وحنينٌ أجراسِ

وحروفٌ تلميذٍ لِرَعشَتِها

صخبُ المنى وطنينُ أعراسِ

ولُبابُ عُمرٍ في خمائله

نضجتُ حكاياتُ (الأناسِ)

زمنٌ طُفولِيُّ الهوى دَمْتُ  
جُنْتُ على لذاته كاسي  
ألقاه في غَمَزاتِ نافذتي  
وأراه في رَعشاتِ جُلّاسي  
وأشُمُّه في (شالِ) قافيتي  
وأضُمُّه في خَصِرِ كُرّاسي  
يستلُّني من لحظتي فأرى  
نفسي وراء الكونِ والناسِ

\* \* \*

بين السطورِ نثارٌ مَوْجِدتي  
وعلى الغلافِ حُطامٌ أهجاسي  
وخطوطٌ كفَّ غِرَّةٍ نقشتُ  
أندى شقاواتي وأقباسي  
وثمالةٌ هيفاءٌ من قلمٍ  
في (حبرها) اللُّجِّيِّ غَطّاسِ

والجُرمُ من (مَحَايَةٍ) تركتُ  
كَلِمًا مدلَّهَةً بلا راسِ  
والرسمُ والألوانُ يُفزعُها  
ذئبُ الفناءِ بوجهه القاسي  
وضَمِيمَةٌ من جمرِ أخيلَةَ  
كانت تمجِّدُ نارَ وسواسي  
وسُلالةٌ من كرمِ عاطفةِ  
نفضتُ عليَّ جنونَ أطراسي  
وهواجسُ أفلتنَ من شغفي  
وسخرنَ من آماقِ حُرَّاسي  
في موسمِ ضمِّ الزمانِ على  
عرقِ من الصبواتِ دساسِ  
أسوهُ إذْ يأسو، ويبسمُ لي  
فأنا له المأسوُّ والآسي

\* \* \*

يا لحنِي المعجونَ من لغةٍ  
ما حاصرْتَنِي بين أقواسِ  
يا نهري الصِّديقَ إذ عطشتُ  
روحي فأمسى ظئراً أغراسي  
يا خفقةَ الألوانِ حانيةً  
في مقطعٍ بالعطرِ مياسِ  
يا نفسي الأولى التي ركزتُ  
بين السطورِ رماحَ (جساسِ)  
فلها (بسوسُ) الشوقِ موقدةٌ  
ما بين مطموسٍ وطماسِ  
لا تُذكريني الوعدَ هامسةً  
ما طاب ميعادُ لهمّاسِ  
واستغفري لذنوبِ ذاكرةٍ  
هدمتُ عليّ خشوعَ إحساسي  
وابقّي هنا في رفِّ ذاكرتي  
مغموسةً في موعِدِ الآسِ

\*\*\*

أنا لستُ أحبو الليلَ تَكْرِمَةً  
إن ذمَّ ما يتلوهُ نِبراسي  
فبكلِّ شيءٍ عشتُ لي ولعُ  
حتى الذي أملاهُ خناسي

## يَتَكَلَّمُ آدَمُ

[البسيط]

لو أنه في دَوَاةِ الحَبْرِ مَنبِئُنَا  
لزوَّجْتُنَا شذاً أَبكارِهَا الكُتُبُ  
أو أنَا من ذَرَارِي الفُلْكِ لاقتنصتُ  
مِنَّا مَوَاقِيتَنَا الشمسيَّةَ الشَّهْبُ  
أو أنَا من عِيَالِ الرِّيحِ لانحدرتُ  
شوقاً لتشربَ من آماقِنَا السَّحْبُ  
ولو جُبِلْنَا من الأضواءِ طَارَ بِنَا  
لحنٌ تَأْتِقُ في استيقادِهِ الطَّرْبُ  
لكنَّنَا من ترابٍ، والترابُ له  
وجهانٍ: سُفْلِيَّةُ الأعراقِ والسَّعْبُ

ولو حملنا ضمير التُّرْبِ لارتعشتُ  
أمُّ النخيلِ، وأهدى نبضه الرُّطْبُ  
لكنَّ صلصالنا يجترُّ حَمَاتَه  
وصَفُونَا فِي الشَّقُوقِ السُّودِ يَنْسِرِبُ  
ساختُ نواميسُنَا فِي طِينِ نَزْوَتِنَا  
وأفصحَ الجمرُ عَمَّا أضمَرَ الحطبُ  
تاريخُنَا فِي ضُلُوعِ الأَرْضِ مَعْرَكَةٌ  
حمقاء، غايَتُهَا المِسلُوبُ والسَّلْبُ  
يَشُدُّنَا العَالِمُ الأَشْقَى إِلَى وَطَرٍ  
أعمى، عصاه على ميعاده تُثْبُ  
وننتهي للأسى الطاغي، كقافلةٍ  
من قبل أن تبلغَ الميقاتَ تُنتَهَبُ

\*\*\*

نُبَلُّ اليَنَابِيعَ خَانَتَهُ نَهَايَتُهَا  
كالخمرِ تَنسَى الَّذِي وَصَّى بِهِ العَنْبُ!

## سجایا

[الخفيف]

في قصيدي شيءٌ مثيرٌ يُجَلِّي  
قلقَ الروحِ وارتباكَ الضلوعِ  
تنظفي صبوةَ الحروفِ إذا ما  
نادمتهنَّ همماتُ الصقيعِ  
ويكادُ الرويُّ يُزهرُ شوقًا  
حين أروي حكايةَ ينبوعِ  
ما الذي يصطفيه حادٍ تنحى الر  
كُبُ عنه فاستاقَ ركبَ الدموعِ؟  
ليس عندي سوى ابتسامي وشعري  
وبهذينِ سوف يزهو ربيعي

## إِنْ كَانَ نَمَّ مَتَّسِع

[الكامل]

هل آن للمقرور في جلبابه  
أن يُودِع الدنيا خُلاصة ما به؟  
يخشى نهايته، وفي فيه فمٌ  
ثانٍ يلوِّك الضدَّ من آرائه  
ولديه ينفطرُ السؤالُ، وناره  
منسيَّةٌ، والفجرُ ليس بآبه  
متشظِّيًا أرَقًا، يلوذُ بعمره الـ  
باقِي، فيودِعُ نفسه بكتابه  
ويعيدُ ترتيبَ المشاهدِ حينما  
شرَع الزمانُ يسيلُ من أهدابه

تتوالد الصورُ الشجيَّةُ كلِّما

مرَّتْ به انعطفتُ إلى محرابِه

يعرضنَ بعضَ العمرِ: ساعةَ صبوِّةٍ

وقتًا سخيًّا، قطعةً من صابِه

طفلاً بحضنِ أبيه يغمسُ نفسَه

متطهِّراً من مُشجياتِ غيابهِ

غِراً يوَلُّهُ حُمَقَه، كهلاً مشى

متلددًا، شيخًا رهينَ شبابهِ

\* \* \*

لا وقتَ للصمتِ الذليلِ، فقد مضى

وعُدُّ اللُّحونِ بأن ترنَّ ببابِه

فإذا تعثَّرَ وعدُّها فلمنْ إذنْ

يمضي، ومن يسقيه ثلجَ مآبِه؟

ولِمَن إذنْ يصغي؟ لأمسٍ ناعسٍ؟

لِمَنى تطيشُ؟ لشعرِه المتشابهِ؟

فإذا تسلَّل في الزمانِ شعوره  
واستُلَّ من جنبَيْه جمرُ رِغابِه  
وانساقَ في وادي الحياةِ سؤالُه  
هَيِّمانَ يبحثُ عن طيوفِ جوابِه  
فهناك يبتدئُ احتمالاً ثانياً  
أن يقرأ الدنيا بعينِ سرايِه

## لمن يُفتح الضوء؟

[الكامل]

حتى متى تختالُ في وجعي (متى)؟  
هذا أوانٌ فحيحها أن يسكتا  
ينثالُ وَقَعُ حروفها في مسمعي  
صخبًا على إشراقِ روحي مُصلتا  
تستدرجُ السأمَ الملطخَ ظلمةً  
وتحرّضُ الفانوسَ حتى يخفتا  
شيئانِ ما انتهيا: سؤالي والصدى  
واثنانِ، وجهي واليقينُ، تفتتا  
حتى متى نبقي إهابًا متخماً  
ضجرًا، وشيئًا كالفراغِ مُشتتا؟

أين الذي يعطي النهايةَ مجدها  
فنلوذُ بالفرحِ السخيِّ ونُفَلِّتَا؟  
هاتان لؤلؤتا الحياةِ: قناعةٌ  
وبشاشةٌ، كغمامتَيْنِ انشقتَا  
من كان لم ينبُتْ على كرمَيْهِمَا  
روضًا، فإن وجوده لن ينبُتَا

\* \* \*

يا عاطسَ الأحزانِ، لن تجدَ الهوى  
بين الذين يُشَمَّتون مُشَمَّتَا  
غادرَ بلاطَ الضاحكين، فإنهم  
من بعدِ أن سمعوا الصباحَ مُصَوِّتَا  
شَنَقُوا بأمعاءِ الكآبةِ ليلَهم  
ورموا بجُرفِ الريحِ وجهًا مُصَمَّتَا

\* \* \*

الفألُ عندي قطعَةٌ من زئبقٍ  
ما أمسكته الروحُ إلا أفلتَا

هذا اعترافي: لم يكن ما قلتُه  
في فكرتي إلا شعاعاً مُخْبِتاً  
إني ابنُ هذا العمرِ، ساعةَ ضوئه  
أصفو، وأعتو كالظلامِ إذا عتا  
واعدتُ طيرَ الصبحِ كيما نلتقي  
فَنُلَوِّنَ الدنيا، ولكنْ ما أتى!

## للسؤال جدار

[الخفيف]

قلت: إن الجمالَ مطرقةُ القُدِّ

بِ تَجِيدُ التحطيمَ والتفتيتا

قلت: إن الهوى يُلوحُ غزالاً

وهو يُخفي في جلدِه عفريتا

قلت: إن المني تكاذيبُ للأرِّ

واح تستدرجُ السرابَ الشتيتا

حسنًا! لا جديدَ في سيرةِ النَّا

ر! ولكن من يقنعُ الكبريتا؟

## ظِلٌّ لِلْمَعْنَى

[البسيط]

ماذا تخبِّي لي؟ قلتُ: الخبيءُ أنا  
كفأكَ أتي عجنُ الریحِ والزمنَا  
منذُ استعاري وأحلامي لها لغةٌ  
قدّاحةٌ في جفونِ العابرين سنا  
قال: اشتعالكِ يغريني، فقلتُ: أجل  
إن الغرائبَ تُغوي نأرها المُدنا  
حملتُ في دمي الدنيا، وسرتُ على  
سراطِ روحِ أبتُ أن تلبسَ الوسنا  
وَصُغْتُ شعبًا من الأرواحِ مقتبَسًا  
ثم انتقيتُ له في دفتري وطنَا

واخترتُ من سَعَفَاتِ الضَّوءِ مِرْوَحَةً  
وَشِدْتُ من ضَحَكَاتِ السَّامِرِينَ مُنَى  
ثم انطلقتُ إلى وجهِ يَخَاتُلُنِي  
وقد يدغدغُ أعصابي إذا مَجَنَّا  
ويوقظُ السُّكْرَةَ العَمِيَاءَ في سَمْرِي  
ويصطفي لاختلاجي الطينَ والوَهْنَ  
كان ارتعاشًا بلا ساقٍ ولا قدمٍ  
وميتًا لم يجدْ قبرًا ولا كَفَنًا  
فقال: ملحمةٌ كبرى! وأنت لها  
فأين كانت سَوَافِيهَا؟ فقلت: هنا

## حَبْرٌ ضَوْءٌ... حَبْرٌ دَمٌ!

[الطويل]

شَهِيدٌ بَكَتْ أُمَّ الْفُصُولِ لِيَوْمِهِ  
وَمَدَّتْ لِبُلُوَاهِ شِتَاءَ الْمَسَامِعِ  
شَهِيدٌ بَعَاشُورَاءَ يُوفِدُ جِرْحَهُ  
لِيَغْمَرَ دَفْنًا قَارِسَاتِ الْمَخَادِعِ  
وَلَوْ طَهَّرَتْ ذِكْرَاهُ مِنْ أَلْفِ كِذْبَةٍ  
تَدْنُسُهَا، كَانَتْ رَبِيعَ الْمَدَامِعِ  
تَرْنَمِ تَجَّارِ الْغَوَايَةِ بِاسْمِهِ  
كِذَابًا، وَصَاغُوهُ شِعَارَ مَطَامِعِ  
وَمَجَّوْا بَيْنَبُوعِ النَّبِوَّةِ مَجَّةً  
أَصَارَتْ خَرِيرَ الْمَاءِ صَوْتِ مَدَافِعِ

وعادت أفاعي (الْفُرسِ) تنثُلُ نَسْلَهَا  
 جحيماً ترَوَى في ابتكارِ الفِظائِعِ  
 فِبِاسْمِ شَهِيدِ (الطَّفِّ) يُغْرَسُ حنظلٌ  
 ويُغذَى به ذئبُ الحُقُودِ البِلاقِعِ  
 ويُمنَعُ سجعُ الطيرِ أن يحضنَ الصدى  
 فيَلْتَحِفُ الإحباطُ حُلْمَ السِواجِعِ  
 وماذا إذن؟ هل غيرُ مسرحِ ضفدعٍ  
 تُمَجِّدُ فيه (فاتناتُ) الضفادِعِ؟  
 فحتى متى يُحشى الزمانُ وِضاعَةً  
 ويوقدُ جمرٌ حاقداً في الأضالعِ؟  
 إذا الكفُّ لم تأنسُ بكفِّ تشدُّها  
 فهذا أوانُ الحربِ بين الأصابعِ  
 وأفجعُ مظلومٍ قتيلٌ خيانةٍ  
 مُحاميه مغموزٌ بليدٌ (الترافِعِ)  
 وينشُجُ بالدمعِ المزورِ حاذقاً  
 عجوزُ (الملاي) أو سفيهُ (المراجِعِ)

لئن جاء (شمر) لابسا وجه قاتل  
فيا رب (شمر) لابس وجه ضارع!  
أعيدوا لنا ذكرى (الحسين) قصيدة  
تبلى مبانها يباس المطالع  
فذاك (كتاب الضوء) فاضت بحبه  
ورقة فحواه قلوب (المطابع)  
وما شوّهته - والمحابر زفة -  
حماقة منبوز اليراعة ظالع  
أعيدوه قنديلاً يذكّرنا الضحى  
وينثر قمح النجم بين المجامع  
فما كان إلا بسمّة الدمع حينما  
تأهب للموتى ركأم الفجائع  
وما كان إلا الشمس نادت بناتها  
فبتن على قُدس من الغيب ساطع

\*\*\*

لماذا تخلّى الحقلُ عن أمنيّاته  
وبعثرَ فوق الرملِ دمعَ (المُزارع)؟  
وأضمرَ ألا يُنضجَ النخلُ طلعه  
وألا يصيرَ الكرمُ سلوةَ جائع؟  
لماذا؟ لماذا؟ ما يزال يلوكني  
سؤالٌ، ويرميني على كلِّ ضائع!  
لأن شقاواتِ الرياحِ جرحنّه؟  
إذن فليخبِ عُمرُ الزهورِ البدائعِ

\* \* \*

ذئبُ المآسي لا انتهاءً لشؤمها  
إذا كنتَ تلقاها برجفةٍ خانعِ

## المنسي

[الخفيف]

المنسيون يصنعون الحياة.

حينما تزدهيك لوحة رَسَا  
م فتَهفو لَمَكَمِنِ الأَسْرَارِ  
فتلَفَّتْ إلى جدارِ حَلِيمٍ  
حاضِنِ صدرُهُ ثَقِيلَ إِطَارِ  
مُتَخَنٍ بِاصْطِبَارِهِ، وَحِشَاءُ  
يَتَشَكَّى وَقَاةَ المَسْمَارِ  
وَتَأْمَلُ مَاذَا يَمُرُّ عَلَيْهِ  
مِنَ نَفوسٍ مَعْجُونَةٍ بِالغِبَارِ  
وَعِيونٍ تَرنو إِلَيْهِ وَتَمْضِي  
شَاخِصَاتٍ كَمَارِجٍ مِّنَ نارِ

وتذكّره مفردًا ضيّف الصم  
تَ انتظارًا يلوكُ وجهَ انتظارِ  
لم يكن بالمُدِلِّ أن حُضِنَ الف  
نَّ، ولم يكتُبْ من الزوّارِ  
لا تغادرُ، ضعْ باقَةَ الوردِ، ههْهُدُ  
كتِفِيه، عرّفه للقيثارِ  
إنه ( . . . ) هل فهمتَ؟ فخرُ المعاني  
أنها لا تُقاسُ بالأشبارِ

\*\*\*

ما لنا كالكهوفِ نحتلبُ اللّي  
لَ ونقري الظلامَ لحمَ النهارِ؟  
من عجيبِ السوادِ أعماقنا الصُّ  
مٌ وفيها تعوي الرُّغابُ الضواري  
نحن بعضُ الوجودِ، لكنّ منّا  
وإلينا مساقطُ الأكدارِ  
إننا النعمةُ (النَّشازُ)، وقد تُف  
سدُّ لحنًا حماقةُ الأوتارِ

نحن نسلُ النسيانِ، مرحى لعشبِ  
ليس ينسى صداقةَ الأنهارِ  
إنَّ سرَّ الغمامِ يسترُّه الجَدُّ  
بُ، فتُفشيهِ خُضرةُ الأشجارِ  
لو بكى العطرُ لاشتَمَمْنَا بقايا  
بُرعمٍ من سُلالةِ الأزهارِ  
كان يسقي الحياةَ معنًى رطيباً  
ثمَّ أمسى فريسةَ العطارِ

\*\*\*

تجزع السُّفنُ في الخِضَمِّ، وتنسى  
حين تنجو براعةَ البحارِ

## الثلاثون غيابًا شجنًا

[الوافر]

مرّت الثلاثون، وأنت هناك، بعيداً على قربٍ، قريباً على بُعد  
ما أفجع الذكرى! ما أسغَبَ الوجع!

ذكرتك حين غادرني شبابي  
وأوقدَ فيّ ملحمةً اغترابي  
شبابٌ كان في يدك اخضراراً  
تَكْحَلُ منه آماقُ السحابِ  
وكنتَ له تُعْنَقِدُ ألفَ كرمٍ  
وتعصرُهُ لُبَاباً من لُبَابِ  
وفي عينيكِ بستانٌ وفيّ  
تَسْنِبَلُ بالمواقيتِ العذابِ

أخي في القلبِ أسئلةٌ ظمأءُ  
وَتُفْنَنَ بِجودِ آبارِ الجوابِ  
علامَ مضيتَ لم تكتبَ نشيجي؟  
ولم تحملُ إلى الموتى خطابي؟  
أتعرفُ أنني ما زلتُ حيًّا؟  
أمهدُّ للصَّبابِ انسيابي  
وأني منك منتظرٌ إيابًا  
وإن جلتُ مفاجأةُ الإيابِ  
تؤوبُ؟ أجلُ، كأنك عدتَ يومًا  
تفتِّشُ في ارتعاشك عن مآبِ  
أجلُها أنتَ تحتضنُ الزوايا  
وتستقري زمانك في الرحابِ  
وها أنذا أراك شملتَ حزني  
فساقك عطره، فطرفتَ بابي  
فتلقاني على جمري مُكبًّا  
أساقي وحدثي خمرَ انتحابي

أتحسبني نسيْتُ؟ وكيف ينسى  
فمُ المِحْرَابِ (فاتحة الكتابِ)؟  
فطيفُك ما يزالُ يلوِّكُ جرحي  
ويعصفُ بالمواعِدِ والصُّحَابِ  
ويمضي لا يُعيدُ إليَّ جأشي  
ولا يُغضي على نارِ التهابي!

\* \* \*

(ذكرتكَ فانطويتُ على جراحِ)  
مُهْرَآةٍ من الشَّجَنِ المذابِ  
ذكرتُ، ولَفْحَةُ الذكري جليسُ  
يُلَقِّمُني سكاكينَ العذابِ  
كأنكَ لي بهذا اليومِ تُنعي  
فتصطفُ الكمائنُ لانتهابي  
ثلاثون انطوتُ وأراك حُلْمًا  
مسجِّي، مأتَمًا فوق الرقابِ  
كأنكَ قد دخلتَ على ضميري  
ومنه أخذتَ عهدًا باكتئابي

وها أنذا وفَيْتُ، يَشِيخُ ذهني  
ولا أنسى تفاصيلَ المصابِ

\*\*\*

أحدّث ما أحدّث يا صديقي  
وبي من جمرة الزفراتِ ما بي  
وسوف يفيضُ صوتٌ فوقَ صوتي  
يُشْنُ صداهُ أسئلةَ انشعابي  
أتدري أن فُسَّ الوحلِ أضحي  
يُرَدُّ إليه تطهيرُ الثيابِ؟  
وأن سُلالةَ الأشواكِ باتت  
تلقُّ للأزاهرِ شرّاً عابِ؟  
أتدري أننا نُدمي حُطانا  
ونُطعمُها فراعينَ السرابِ؟  
وأنا راکبو وهم يُنادي  
بهم في التيه: (حَيَّ على التبابِ)

وَيُفَخَّرُ بِالنَّجُومِ وَلَا نِبَالِي  
بَأَنْ نَزَدَادَ فَخْرًا بِالتَّرَابِ!  
أَحَدْتُ عَنْ حَدَائِقِ هَاوِيَاتِ  
غِبَارًا، شَانِئَاتٍ لِلضَّبَابِ!  
أَحَدْتُ عَنْ سِلَالِ مَتْرَعَاتِ  
حَصِيدِ مَرَارَةٍ، وَغِلَالِ صَابِ!  
وَعَنْ طِينِ تُخَاتِلُهُ الْمَرَايَا  
فَتَعْظُمُ فِيهِ (جِينَاتُ) الْكِذَابِ  
وَعَنْ أُمَّمٍ تُرَقِّصُهَا الرِّزَايَا  
عَلَى إِيقَاعِ شَيْطَانِ الْخِرَابِ!  
أَتَدْرِي: اسْتَذَابَ الْجُرْذَانُ حَتَّى  
تَعْجَبَ مِنْهُمْ لَوْمُ الذَّنَابِ!  
وَصَارَ لِنَافِخِ الْكَبِيرِ انْتِفَاحُ  
وَمُدَّ لِحَامِلِ الْمَسْكِ التَّغَابِي!

\* \* \*

فجعلتُك بالحقائقِ كابيَاتِ  
لأتِي مُخْبِتُ الأَمَالِ كابي  
وعذراً يا صديقي، لو تَمَطَّتُ  
لك الأيَامُ ما لُمتَ اصطخابي

\* \* \*

أخي نادمتُ فيكَ دمي ودمعي  
وأهرقتُ الصُّبَابَةَ من صوابي  
وسقتُ إليك أحزانَ الليالي  
وأشجاني المعبَّاةَ الخوابي  
وها قد جئتُ قبرك، لستُ أدري  
أيجدي البعدُ أم يُجدي اقترابي؟  
غيابُك كان فاتحةً انتظاري  
ليومٍ ينتشي فيه غيابي

## شيءٌ عن حزنٍ فاخر

[الخفيف]

صمته يبكي...

لم يزل عاكفاً على أشجانهِ  
ما أجلَّ الإنسانَ في أحزانهِ!  
ما أرقَّ الكلِّيمَ حين يُناجي  
حُلماً فرَّ من يدي عُنفوانهِ!

\*\*\*

يا شجياً ذابت على مقلتيهِ  
كلماتٌ فسِلنَ فوقَ بنانهِ  
وسقى الدفترَ الأثيرَ لديه  
زفراتٍ من مُعصراتِ جنانهِ

وطواه وقد تضمّخَ حزناً  
ونشيجُ السطورِ ملءَ كيانِه  
ابكِه وابكِه، بكاؤكُ مجدُّ  
ووفاءُ السحابِ في هتّانِه

## شَرِكُ الْمَلَانِ

[الخفيف]

أَيُّهَا الْكَلِمَاتُ الْمَدَجَّةُ الْمُتَتَابِعَةُ، أَعْطِي الطَّرِيقَ حَقَّهُ.

حَسَنًا هَذِهِ حِكَايَةٌ جَوْعِي

وَتَفَاصِيلُ خَيْبَتِي وَهُجُوعِي

وَهُنَا أَكْتُبُ اعْتِرَافِي بِأَنِي

خَضْتُ عَمْرِي كَسَائِحِ مَخْدُوعِ

نَبْذَتِهِ فَنَادِقُ الضُّوءِ فَنَسُدُّ

لَإِلَى حُلْمِهِ بَغِيرِ شَفِيعِ

مِثْخَنِ الْكَبْرِيَاءِ تَقْتَاتُ عَيْنَا

هُ ضِيَاءٌ عَلَى فُتَاتِ الشَّمُوعِ

مَنْ رَصِيفِ ذَاوِ لِأَخْرَ خَاوِ

فَاتِرِ كَابِتْسَامَةِ الْمَوْجُوعِ

ربما ضيّفته أنثى فصولٍ  
خمرَ وَسَمِيّها، وكعكَ ربيعِ  
ربما! غيرَ أنه لم يُهيئِ  
للأمانى إلا ابتكارَ الدموعِ  
عاد بعد الهيامِ في كلِّ فجٍّ  
يُخبُّ الغمَّ في حنايا الضلوعِ  
ودعا ساعةَ الرجوعِ، ولكنْ  
نسيَ النايُ أغنياتِ الرجوعِ

\* \* \*

يا قصيدي، دفنتني فيك حيًّا  
وتماديت في ادّعاءِ الخشوعِ  
فتلاعبت بي (ضميرَ غيابِ)  
خافت الحسَّ تائهَ الموضوعِ  
أنا أم سواي ذاك المُعنى  
بالتشابهِ واجترارِ البديعِ؟

أين في هذه القصيدة نفسي؟

حَرْتُ ما بين ضائعٍ ومُضِيعِ

\* \* \*

أربكَ الشعرَ مشتكايَ فأغضى

ما ألدَّ ارتباكَهَ الينبوعِ!

ثم أدنى ليَ اعتذارًا، فلما

كدتُ أمُضِيهَ خانني (توقيعي)

## يَفْتَشُ عَنْ ضِدِّهِ

[المتقارب]

ترنَّحَ لِمَ يَدْرِ مَا رَنَّحَهُ  
ومقلَّته لَوْحَةً مُفْصِحَةً  
وقد أَدَمَنْتُهُ عَيُونَ الطَّرِيقِ  
كَمَا أَدَمَنْتُ إِصْبَعٌ مَسْبِحَةً  
يَفْتَشُ عَنْ مِشْرَطٍ حَاقِدٍ  
وَيُومِي إِلَيْهِ بَأْنَ يَجْرَحَهُ!  
وتنفخُ مِنْ حَوْلِهِ جَمْرَةً  
فِيَجْثُو وَيَطْلُبُ أَنْ تَلْفَحَهُ!  
وَيَمْلِؤُهُ الْفَخْرُ بِالْخَامِدِينَ  
أَتَفْخَرُ بِالْجِثَّةِ (الْمَشْرَحَهُ)؟

فعودي إليه وسُوقي له  
حدائقَ صَبُوتِكَ المَفْرَحَةَ  
وَصُبِّي الصَّبَاحَ على رَأْسِهِ  
فقد شاختِ اللَّيْلَةُ المُقْرَحَةُ

\* \* \*

شَجَا (دودة القَزِّ) أن الحريرَ  
يُصَيَّرُ بعد العَنَا (مِمْسَحَةً)!

## كُلُّ الحُرُوفِ لَا تُؤَدِي إِلَيْهِ

[الكامل]

من أنت؟ تَلْطُمُنِي الحَيَاةُ وتنتشي  
تِيهًا، وتُغْرِي بالظنونِ ثِقَابَا  
من أنت؟ صوتٌ يضمحلُّ صليلُهُ  
حينًا، ويرجعُ نائرًا صحَّابَا  
أخشاه، لكنْ لا أودُّ فراقَهُ  
فأظلُّ فيه مسافرًا أوَّابَا  
من أنت؟ يلحقُنِي ويحثو نَبْرَهُ  
وجعًا، فينبعثُ الشتاتُ غرابَا  
يأتي كوحشِ الجذبِ ينفضُ وجهَهُ  
رعبًا، ويُضْني النخلَ والأعنابَا

فهربتُ حتى لم أجدُ لي مهراً  
ورجعتُ حتى ما لقيتُ مآباً  
(من أنت قل، من أنت قل، من أنت قل)  
كاف، لقد مرضَ الجوابُ وشاباً

\* \* \*

هذا السؤالُ يظلُّ صوتاً جامداً  
حتى أسيلَ مع الحروفِ جواباً

## سؤال الطريد

[المنسرح]

في طريقك إلى خيام المعاني الشريفة  
لا تعبأً بنُباحِ الحروفِ الضالّة.

أنى لمسراه جذوةٌ قبَسُ؟

لا الطورُ يدنو ولا انتهى الغلَسُ

مسافرٌ درُّبه يماطلُه

وخطوُه في المتاهِ ينغمسُ

جدارُه المشرقِيٌّ منهدِمٌ

وفجُّه المغربِيٌّ ملتبسُ

وكاهنُ الليلِ يشتهي دمه

وسامرِيُّ الظنونِ يختلسُ

وشوِّطَ أَحلامِهِ على قَلقٍ  
لا فارسٌ يُرْتَضَى ولا فرسٌ  
يُلْمُ أَشلاءَهُ فتخَذُلُهُ  
وينتضي حُلْمَهُ فينتكسُ  
ويُكْمِنُ الليلُ ذئبَةً شرعتُ  
تعوي على صمته وتنتهسُ  
ولم يمدَّ الضحى عرائسه  
وكم يَشُوقُ الخمائلَ العرسُ!  
والغايَةُ استنفرتُ غوايتها  
فصار حتى الهواءُ يحترسُ  
فالآن تبتزُّه مسالكُه  
وينطفي في فؤاده الهجسُ  
كعازفِ الناي صبَّ زفرته  
لكي يغني فخانه النفسُ  
لا شيءٌ يغري! سماؤه بقعُ  
تمتصُّ آفاقه فتندرسُ

فأين تنسلُّ مُقلتا غرقِ  
في الليلِ لا وجهةٌ ولا حدسُ؟

\*\*\*

ذاك: أنا، أنت، هم. حكايتنا  
من نبعِ نهرِ الفناءِ تنبجسُ  
نحيا لنشقى؟ سؤالنا ضبعُ  
تعسُّ ما نشتهي وتفترسُ

نحملُ ليلاً على كواهلنا  
يقبعُ فيه من الصّنى عَسَسُ  
جئنا لبابِ الضحى نراوده

فساح بين الأصابعِ الجرسُ  
لا صوتَ يندى ولا يدُ برزتُ  
حتى صدى الريحِ غاله الخرسُ

\*\*\*

أنى ينالُ السؤالُ صبوته  
ونصله في القلوبِ ينغرسُ؟

## وصايا المارد

[الخفيف]

أولاً: لا جُناحَ أنَ عثرَ الحُد  
مُ فقد شاخَ في زمانِ الإياسِ  
بينَ عُكَّازِهِ وبينكَ ميعا  
دُ انكسارٍ وليسَ عندكَ آسي  
فارتقبُ حتفَهُ رُويدًا، وهِيئُ  
في التكايا جنائزَ الأنفاسِ  
ثانيًا: لا مكانَ للأغنياتِ الُ  
حُضِرِ فالحقلُ مولعٌ باليباسِ  
فأعدها إلى ضريحِ سكوتِ  
ذاهلاتٍ به وصايا النطاسي

ثالثًا: لا صدَى تمضمضَ بالصَّوِّ

تِ وقد حاد عن (بلاطِ) الجناسِ

فلماذا صَفَفْتَ غيماً وثيراً

لصحارى خنّاقَةٍ للغِراسِ؟

رابعًا: في دماثةِ النايِ رُوْحُ

خنقتُها (شَطارةُ) الأجراسِ

للضجيجِ الصعلوكِ شُرطَةٌ عَسْفِ

ركلتُ نبضَ عازفِ مِيّاسِ

خامسًا: مرّتِ الصَّباباتُ تترى

ورَضيتَ الكُمونَ في كُراسِ!

فارمِ في العَورِ كلَّ صوتِ بليدِ

واحكِ للقلبِ عُصَّةَ الإفلاسِ

سادسًا: في مباحِرِ الليلِ عُوْدُ

يتلظّي على شهيقِ النُّواسي

فارتجلُ لحظةً تراوِدُ فيها

كلماتٍ أفلتنَ من نحّاسِ

رَقَّصْتَهُنَّ نِعْمَةً بَعَثْتُهُا  
شَهَوَاتٍ مِنْ (مَاجِنِ عَبَّاسِي)  
سَابِعًا، ثَامِنًا... وَتِلْكَ الْوَصَايَا  
مِنْ (مَعَالِي) وَسَوَاسِي الْخُنَاسِ

\*\*\*

أَنَا فِي سَجْنِهِ نَضَجْتُ وَلَكِنْ  
لَيْسَ فِي الْوُسْعِ رَشْوَةُ الْحُرَّاسِ  
وَسَهَامِي صَوَّبْتُهُنَّ، وَهَاقِدْ  
خَذَلَ الْقَوْسُ مَطْمَحَ الْقَوَاسِ  
أَيْنَ فِي حَوْمَةِ الْقَوَاصِفِ نَفْسِي؟  
مَنْ رَأَاهَا؟ فِي أَيِّ كَهْفٍ تَقَاسِي؟  
بَيْنَ مِيلَادِ حَرْفِهَا، وَاكْتِهَالِ الضِّ  
صَوْتِ فِيهَا، وَخَيْبَةِ الْأَعْرَاسِ  
وَلَعَّ مُبْهَمُ السَّمَاتِ، وَعَيْنُ  
سِئْمَتْ حَرْبَ يَقْظَةٍ وَنَعَاسِ  
وَهَوَاهَا عَمْرٌ يَنْ كَمَعْنِي  
جَازِعٍ مِنْ وَصَايَةِ الْأَقْوَاسِ

ووصايا المَرِيدِ أَمْطَارُ جَمْرٍ  
نفضتْ بَرَقَهَا عَلَى الْأَطْرَاسِ  
بِهَجَّةُ الرُّوحِ إِذْ يُنَاكِفُهَا الطَّيْبُ  
نُ فَتَغْذُوهُ مِنْ بئَارِ التَّنَاسِي  
فَإِذَا وَجْهُهُ حَدِيقَةُ شَمْسٍ  
دَلَّلَ الضُّوْعُ طِفْلَهَا النَّبْرَاسِي  
هِيَ هَذِي (بَسُوسُهَا) فَكُلَيْبُ  
رَاعِفٌ وَجُدُهُ عَلَى جَسَّاسِ  
بَيْنَ يَوْمَيْهِمَا تَطِيرُ الْأَنَاشِي  
دُ فَتَزْهُو مَلَا حَمُّ الْأَقْدَاسِ  
وَالزَّمَانُ الضَّرِيرُ يَعْرُكُ عَيْنِي  
إِ انتِظَارًا لِمَا يَحُوكُ التَّاسِي

\* \* \*

اِخْتِيَارِي أَلَّا أَمَالِي صَمْتًا  
يَخْجَلُ الْبَحْرُ مِنْ سَكُونِ الْمَرَّاسِي  
اِخْتِيَارِي اجْتِرَاحُ دُنْيَا عَلَى الدُّنْ  
يَا وَنَاسٍ مِنْ غَيْرِ جَنَسِ النَّاسِ

وابتكارُ لقصةٍ ينجلي فيـ  
هَما نجاحُ المغامرِ (الفرناسي)  
أرفضُ الركضَ في السرايِبِ صوتاً  
عقربِيّ الضحى ، خَسيسَ الأماسي  
بين جنبيّ (راهبٌ) يتندى  
كلّما حلَّ موعدُ (القُدّاسِ)

\* \* \*

إنها ساعةٌ أنازُ فيها  
دهّشاتي على زوايا التّباسي  
غرفتي تمضُ السكونَ ارتقاباً  
ومسائي يشتا قُ دفء الكراسي

## جاستا

[تفعيلة فاعلن]

(جاستا) اختصارُ قانونٍ، أقرّه مجلسُ الشيوخِ الأمريكي؛  
لمحاكمةِ السعوديةِ بتهمِ الإرهابِ!

أئنا يطلُبُ الثأرَ؟ ..  
أيُّ الفريقينِ أُولى بأن يصبِحَ الأضحيةُ؟  
أفمنّ (طحلَبَ) المكرُّ في قلبه؟  
أم هو المستباحُ المُخَوَّفُ ..  
حتى من الشوقِ والأمنيّة؟  
الذي يَسْحَلُ الصوتَ ..  
ثمّ يعتقلُ الأغنيّة؟  
أم نبيلٌ يسافرُ بين النفوسِ ..

ويرتجلُ اللغةَ المُضنيَّة؟

\*\*\*

من زُجاجِ بيوتِ اللثامِ ..  
وأحجارُهم تملأُ الأفنيَّة!

## أسرارٌ أبدية

[البسيط]

كالغيمِ هيجَ شوقَ العشبِ وانصرفا  
كالجمرِ أيقظَ دفءَ الليلِ ثمَّ غفا  
كالشعرِ صبَّ على (القيثارِ) خمرة  
حتى إذا سكرت أوتارُه انقصفا  
أنا وأنتِ، وما بين الرِّغابِ هوى  
لاثنين ما اختلفا يوماً ولا ائتلفا!  
توافيا في طريقٍ - والطريقُ لها  
أُذنانِ - فاشتعلا أنسا وما اقترفا  
فذابَ أولنا في الأفقِ منكسراً  
واندسَّ آخرنا في الصمتِ مرتجفا

وبيننا السدُّ، لا يأجوجُ رغبَتنا  
تَسْطِيعُ نَقْبًا، ولا يندكُّ منجرِفا  
لكنَّ عندكٍ من أهوائنا طرفًا  
فأحكِميهِ، فإنِّي ممسِكٌ طرفا  
وقد نكرُّ يوماً ضوءنا وعسى  
أن نلتقي مثلَ لقيانا التي...؟ وكفى

\* \* \*

كوني (سُراقَة) هذا العُمُرِ واتخذي  
سِوَارَ كِسْرَاكِ من دون المني هدفًا  
وفصلي الوقتَ فانوسَيْنِ ما حملا  
إلا سَنًا من بلاطِ الشمسِ مختطفًا  
ولا تبالي بأدغالِ الرياحِ ولا  
ما خبأَ الزمنُ المَوْتُورُ أو قذفا  
فربَّما غيَّرَ الإعصارُ نيَّتهُ  
فمشَّطتْ كُفَّهُ الأغصانَ والسعفا

وحسبنا في اكتهالِ الوقتِ أن لنا  
فألاً ندللُ فيه الحبَّ والشغفا

\* \* \*

يا ربِّ لا تُعطني نَعْماءَ منصرفِ  
عن البهائمِ، فلو لم يَعْمَ ما انصرفا  
حيرانَ، ملتيسَ الفحوى، كمتهمِ  
تورمَّتْ وجنتاه ساعةً اعترفا  
لم يرتجف نبضه يوماً على نُظفِ  
من اليقينِ، ولم يعبأ بمن رجفا  
ولم يُهَيِّئْ لخدِّ الشمسِ قبْلته  
ولا ارتقى في جذوعِ الحُلْمِ واخترفا  
وسار في الروضِ لم يقرأ مفاتنه  
ومرَّ بالنهرِ الحاني وما اغترفا  
مهشَّمًا كبقايا الجمرِ مرتقبًا  
فناءه، برمادِ اليأسِ ملتحفًا

\* \* \*

أنا وأنتِ على نجمينِ قد عبَرا  
يوماً بمُنْعَظِ الأفلاكِ فانعظفا  
وهيّا من تكايا الكونِ مُتَّكاً  
ورفرفاً عبقرِيّ الحسَنِ مختلفا  
فالأرضُ منّا على ضوءِ نرتّبهُ  
شُهَباً، ونوقِظُ من في الراحينِ غفا  
هنا نخمّرُ ياقوتَ الشموِسِ، هنا  
نبني لكلِّ منّي نجميّةٍ غرَفا  
ميلادُنَا الآنَ، هذا بعضُنَا أزلُّ  
وبعضُنَا ذبح الميعادَ وانحرفا

\* \* \*

للضوءِ ناموسُهُ المبتلُّ أسئلةً  
(متى وكيف وأنتِ؟) بعدُ ما نشفا  
والواقفون على أعرافِهِ مكثوا  
يباهلونَ سنأهُ أنه عُرفا

## أرتبُّ رُوحِي

[الوافر]

رفيقي، أيُّها الماشي بوجهي

ويا مَنْ صار في مَرْمَى وجيبي

أنا ما زلتُ أَفْتِلُ حبلَ رُوحِي

لَتُوغَلَ في مسافِتيها الطُّرُوبُ

فقل للشمسِ: (يا وَجْهَ التماعي

بمثلِ غيابِ أَمْسِكِ لا تغيبي)

وقل للريحِ: (إنَّ زفيرَ عمري

جديدٌ، لا يملُّ من الهبوبِ)

وقل للنجمِ: (ها أنذا قشيبًا

فصُغْ فحواك من ضوءِ قَشيبِ)

وقل للراقصات من القوافي :

(خُذيني للمجرّة والعبى بي)

أريدُ العمرَ نَهراً لا يبالي

بما يلقي من الصمتِ الجديبِ

يذُرُّ على الشواطئِ أُمْنِيَّاتِي

ويومئُ: (يا صبايا الزهرِ طِيبِي)

أريدُ حكايةً يجدُ احتفالي

بها فلقاً من الزمنِ الخَصِيبِ

أقولُ بها لنفسي: (قد شرعنا

فأُوبي نحو مرَجِ الروحِ أُوبي)

## شاخصًا اتلظي

[البسيط]

لم أرَ أجبنَ من ظلي؛ كلما واجهتُ الشمسَ اختبأ خلفي!

تكوّم الكونُ في عينيّ واندلعتُ  
أشياؤُهُ فيّ تسقي لهفتي صُورا  
فُرطُ النجومِ تدلّي.. نخلةٌ ركلتُ  
بطنَ الرياحِ.. جفافُ يُرضعُ الشجرا!  
دفعٌ على الثلجِ.. ماءٌ متعبٌ.. وهجٌ  
مُهذَّبٌ.. هالةٌ لم تحضنِ القمرا!  
تلك الغرائبُ تستهوي فما ضجرتُ  
منه الحروفُ، ومن أطوارها ضجرا

نادى فردَّ صدِّي جافٍ، فعاد إلى  
سكوتِه، وطوى الميعادَ وانكسرا  
هذا الطَّماحُ المغنِّي عند صبوتِه  
منافقٌ، ليتَّه من بدئه كفرًا

## في مديحِ الغضبِ

[المتقارب]

غضبوا للمسجد الأقصى، فنعماً ذلك الغضب!  
إن سقط العربُ من التاريخ، فلن تضمّن الجغرافيا بقاءهم.

بقاءً! وهم هاهنا كاليقينِ  
بقلبٍ على حُلْمِهِ ما انقلبُ  
يُمُوجونَ حقلًا سخّيّ الكرومِ  
تناسلُ منه سلالُ الغضبِ  
ويزهو بزيتونةٍ لا تنامُ  
مباركةِ البدءِ والمنقلبِ  
ويلثمُ ياقوتةَ الصاعدينِ  
إلى الأفقِ في درجٍ من لهبِ

هم النهْرُ يحرسُ ينبوعه  
وما خانَ مبدأه في المصبِّ  
أهازيجهم تنتقي لحنها  
فيعرُّكُ أذنَ الزمانِ الطربُ  
أجاؤوا السماءَ إلى أمها  
وهزّوا إليها بجذعِ العجبِ  
ونادى (مسيحٌ) فناغتُ به  
مزاميرَ أهوائها من كثبِ  
ففتّقت الأرضُ أجفانها  
على وجعٍ مزمعٍ للهربِ

\* \* \*

غضبتهم وغضبتكم عذبةً  
وكم غاضبٍ لا يُجيدُ الغضبُ!  
وكم من رضا لا يُبالى به  
ومن غضبٍ يُشترى بالذهبِ!

\* \* \*

كُتِبَتْ إِلَيْكُمْ كَسِيفَ الْمَدَادِ  
حَيَّيْ الْيِرَاعَةَ فَيَمْنِ كُتِبْ  
وَصَغْتُ لَكُمْ مِنْ فُتَاتِ الْقَصِيدِ  
هُلَامًا بَلِيدًا سَرِيعَ الْعَطْبِ  
سَيُنْسِي وَأُنْسِي، وَأَنْتُمْ عَلَيَّ  
سَجَلٌ الْمَجْرَاتِ أَنْقَى الشُّهُبِ

## أشعلُ رمضانَ وأضيءُ

[البيط]

يعودُ ممتطيًا أضواءَ كوكبه  
ويُلْبِسُ الشغفَ الممشوقَ إكليلا  
وافٍ بموعدهِ الأسنى، وغيمته  
تنصبُّ في يَبَسِ الأفواهِ ترتيلا  
سيماهُ عَدْنِيَّةُ الألحانِ، رتلها  
هلالُه، فأماجِ الروحَ تهليلا  
ماذا وراءَ ابتسامِ الصبحِ غيرُ ضحَى  
يزُفُّ عن ملاءِ الضوءِ التفاصيلِ؟  
لو استطعتُ -وناموسُ المُنَى هَرَمٌ-  
علقتُ برقَ لياليه قناديلا

## مقطع من حكاية عطر

[البسيط]

وقتٌ من المَلَأِ المُسَكِّيِّ منهمرٌ  
تنسلُّ منه عَصَافِيرُ التَّسَابِيحِ  
يُدُقُّ كُلَّ عِشَاءٍ بَابَ مَسْغَبَتِي  
فتغمرُ الدهشةُ النَّشْوَى مَفَاتِيحِي  
وحينَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْقَلْبِ يَأْخُذُهُ  
فِي حُضْنِهِ مُسَكِتًا طِفْلَ التَّبَارِيحِ  
يُرْشُّ عَطْرًا حَمِيمًا، كَلِمَا انْتَثَرَتْ  
ذَرَاتُهُ، طَيَّرَتْ أَشْوَاقَهَا رُوحِي  
وَإِنْ تَمَرَّدَ فِيَّ الطَّيْنُ، مَدَّ عَلَيَّ  
سَجَّادَةَ النُّورِ أَنْفَاسَ التَّرَاوِيحِ

## حَلْوَى مُرَّة

[المتقارب]

حُذْ بَعْضَ الْخِيَابِ، حَتَّى تَسْتَيْقِظَ مِنْ سَكَرَاتِ الْمَنَى،  
وِخْدَاعِ الطَّمُوحِ.

أَقَامَ عَلَى شَعْفٍ بِالسَّمَاءِ      وَسَجَّرَ تَنَوَّرَهُ فِي السُّهَى  
وَمَدَّ إِلَى غَدِهِ رَاحَتِيهِ      فَأَمْسَكَ مَوْعِدَهُ الْمُرْدَهَى  
وَفِي سَاعَةٍ رَتَّبَتْهَا الظُّنُونُ      وَضَيَّفَهَا حُلْمًا مَا انْتَهَى  
تَسَلَّقَ سُلَّمِ أَشْوَاقِهِ      فَخَابَ، وَكَمْ خَيْبَةٍ تُشْتَهَى!

## معذرةٌ إلى التراب

[الوافر]

ترابيون نحنُ، فهل حفظنا  
على الأيامِ ما اختزنَ الترابُ؟  
أيرتَعُ منه في دِمنا غبارُ  
ويُصَفَعُ منه عنصرُهُ اللُّبابُ؟  
أما كانت له مِننٌ غزارُ؟  
تبوحُ بها صبيتهُ الكعابُ  
أما حَضَنَ النخيلَ فدَلَّلْتنا  
عذوقُ في مَخارِفِها رِطابُ؟  
أما استلقى لنا مهدياً؟ ومنه  
حَنّا في حومةِ الظمِّ الشرابُ؟

إِذْ نَفَخْنَا فِي السَّمَاءِ تُرَابًا  
يَتَوَقَّأْنَ فِيهَا (هَيُولَاهَا) السَّحَابُ  
فَتَضْحَكُونَ فِيهَا مَحْجَرِينَ كُرُومًا  
وَتَرْقُصْنَ فِيهَا الرُّوحُ غَابُ

## أنا معي

[السريع]

سيانٍ عندي: قفزتُ ليلةً  
في الحُضنِ، أو رَشَّتْ عليَّ النجومُ  
وحدي معي، لا أشتهي ضَجْعَةً  
إلا رَمَتْ لي بالوسادِ التُّخومُ  
لن أشتكي، هل تشتكي (فرحةً)  
باتت على بيتِ اليتامى تحومُ؟  
قبَلْتُ ثغَرَ العُشبِ فانتابني  
حَنَّاسٌ فآلٍ لافتراعِ الغيومِ  
بعضُ مُجونِي كالتُّقى، تَمَّحِي  
من وِزْدِهِ الغاوي ذنوبُ الهمومِ

## للعيونِ التي...

[الكامل]

يحيا هناك على شرفاتِ البلاد، الجندي المرابط المصابر

شكرًا كأقطارِ السماءِ، وقدرِ ما

في سمعِ هذا الكونِ من أصواتِ

تتقاصرُ الكلماتُ عن تفصيله

فيغيبُ في مرَجٍ من الزفراتِ

لكنْ سينتفضُ ارتسامًا لاهثًا

في العينِ، أو لمعًا على الوجناتِ

فتُحسُّه لغةً تصوّفَ نبرها

وانصبَّ أقداسًا من الصلواتِ

وتراه، تسمعه، تُحسُّ بوقعه

شعفًا، ونجوى، وارتعاشةً ذاتِ

يا عاشقَ الصَّهَوَاتِ، حينَ يَمُورُ في  
عينِ البلادِ الشوقُ للصَّهَوَاتِ  
فَمُ أَسْرِجِ الصَّبْحِ الفَتِيَّ فَإِنَّهُ  
ما زالَ منسيًّا على الرَبَوَاتِ  
واعبَقْ على الدنيا حديقةَ أنجم  
لم تُغْرِها أُحبولَةُ الظُّلْمَاتِ  
هذا الشعورُ غرَفْتُهُ من منبعٍ  
في الروحِ ثَجَّاجٍ من اللِّهْفَاتِ  
إن طَالَ مجدَكَ حُطَّتْهُ بأضالعي  
وذخِرْتُ أنفاسي لمجدٍ آتي  
وإذا تقاصرَ عن مداك فحسبُهُ  
أني أسوقُ لناره إخباتي

## منها إليها... يتجددُ الهربُ القديم

[الكامل]

عيناكِ ميناءِ ما ضَمِنَا  
لزوارقِ الأحداقِ من مَرسى  
تتقاذفانِ العاشقينِ إذا  
طاشتُ بهم غَمزاتها النَّعسى  
قاسِ عذابُهما لمن وصلوا  
وعلى الذين تأخَّروا أقسى  
يكتظُّ ميعادُهما لغةً  
تجتُّ من في الرَّمسِ والرَّمسا  
وتُدوِّبانِ العشقَ في قدحِ  
يُغوي الأوانَ ويُسكُرُ الأَمسا

كم لاحتا للبحرِ فاحترقتُ  
شفتاهُ يطلبُ قبلةً خرسا  
وانساح في أفقِ المنى شغفاً  
أن تقبليه فيعلنَ العرسا  
تدنو إليك من المحيطِ يدُ  
وتعودُ من صبواتها أحسى  
درستِ أهلَ العشقِ صادقةً  
لكنهم لم يفقهوا الدرسا  
فتواكبوا غرقى على جسدِ  
ما أتقنوا في خصره الغطسا  
صرعى الغرامِ أجلُّ ما ابتكرتُ  
عينُ تشنُّ حروبها الملسا  
\*\*\*  
نصبَ الجمالِ كماله فلگا  
فحنا على أحداقَي الشمسا

فغرستُ وجهي في مفاتنه  
ودفنتُ فيه أصابعي الخمسا  
وذُهلْتُ عن نفسي، وآيةُ ما  
فعل الهوى نسيانك النفسا

\* \* \*

أنا صخرُ الهاوي إلى أجلٍ  
فمُري وفاءك يخلقُ الخنسا

## وَفَيْتُ لِلْعَنْفَوَانِ

[الخفيف]

لا تلومي شيخوخة الشعر أنْ صا  
رَ مع الخُرْسِ يمتطي عُكَّازَه  
بات شيخًا يَقْرِي الدروبَ هِيامًا  
لفناءٍ، مُضَيِّعًا (مِرْكَازَه)  
فالمساءْتُ لا تراه نديمًا  
والصباحاتُ حَطَّمتْ أَرْجَازَه  
سَمَّتْه الأَذانُ فانتهرته  
وأراقتْ على الرمالِ مجازَه  
فهو يبدو لا شيءَ إلا ضجيجًا  
صافعاتٍ صدوره أعجازَه

\* \* \*

أنا في حالتيه أوفى خليلٍ  
وعيونِي لحُسْنِه غَمَّازَه  
لستُ أنسى -وقيظُ همِّي شديدُ-  
ما سقاني من بئرِه النَزَّازَه  
عشقْتَنِي (ليلاه) إذُ كنتُ (قيسًا)  
مثلما تعشقُ الرياحُ المفازَه  
فانبرينا نطارحُ الليلَ نقضي  
موعداً تنقُشُ السماءُ طِرازَه  
وافترشنا بساطَ نجمِ سقانا  
قَبَسَاتٍ من لَمَعَةٍ هزَّازَه  
ومضى عمرُنا كعُمرِ العصافِي  
رِ نقيًّا من الجوى والْحِزَّازَه

\*\*\*

إنَّ من عاركِ الحروفِ محبًّا  
ليس تُغويه عن هواها (إجازَه)

## الشاعر والشعر

[البسيط]

هذا هو (العاقلُ المجنونُ) متكىُّ  
على يدِ الفجرِ والأضواءِ تغمرةُ  
يرى الذي لا يراه الناسُ، يسمعُ ما  
لا يسمعون، بناتُ الريحِ أسطرهُ  
مقسَّمٌ بين ميلادَيْن، مولدِهِ  
ومولدِ الحرفِ، والأهواءِ تشطرهُ  
وربما فاضَ من قنديلِ فتنتهِ  
ضوءٌ تبرِّجُ كالأقمارِ أسطرهُ

\*\*\*

شعرٌ تحارُ القوافي في تدفِّقه  
وليس يدركُ مغزاهُ مفسِّرهُ

فُحْذُهُ مِنْ مَهْجَتِي لَا مِنْ فَمِي فَأَنَا  
أَحْسُ أَضْلَاعِي الْحَرَّى تُحَبِّرُهُ  
يَقْسُو فِيرْتَجِفُ الْمَعْنَى بِحَضْرَتِهِ  
وَقَدْ يِرْقُ كَأَنَّ الْمَاءَ عُنْصُرُهُ  
يِرْفُ بِالْأَمَلِ الْمَمْشُوقِ ظَاهِرُهُ  
وَيَوْمِضُ الْقَلْقُ الْخَافِي فَيُضْمِرُهُ  
شَظِيئَةً مِنْ شَظَايَا الصَّمْتِ تَدْفِنُهُ  
وَقَطْرَةٌ مِنْ غَمَامِ الْحَسِّ تُنْشِرُهُ

\*\*\*

كَمْ مَرًّا بِالْبَدْرِ سَارٍ مَا تَأَمَّلَهُ  
فَهَلْ تَكْدَّرُ بِالتَّغْفَالِ مُقْمَرُهُ؟  
إِنَّ الرَّحِيقَ خَفِيٌّ فِي بَرَاعِمِهِ  
وَمَجْدُهُ أَنْ عَيْنَ النِّحْلِ تُبْصِرُهُ

## لوحةٌ من الرحيلِ الدائبِ

[الوافر]

على دربٍ من الظمِّ القشيبِ  
إلى ماءٍ تبرِّجَ في قلبِ  
وفي مسرِّى تدثَّرَ بالحكايا  
وأثخنَ في مباحثَةِ الغُيوبِ  
وخلفَ قوافلِ الكَلِمِ المسجِّى  
بعطرٍ من بساتينِ القلوبِ  
نسيرُ نسيرُ أحلامًا سُكارى  
وبعضُ السكرِ من خيرِ الذنوبِ  
نسيرُ نطارحُ الأَقمارِ رأياً  
أُشرقُ أم نبادرُ للغروبِ؟

ونقتحمُ المساءَ بغيرِ إذنٍ  
ونطلُعُ كالصباحِ بغيرِ حُوبٍ  
ونستلقي على رملِ المعاني  
فننكُتُ فيه بالعَجَبِ العجيبِ  
سماءٌ كان محفِلُنَا، وشمسًا  
غدا ميراثُ موعِدِنَا الطروبِ

\* \* \*

نُطيلُ غَوَايَةَ الجَمَرَاتِ رقصًا  
ونسرفُ في مداعبةِ اللهبِ  
ونركضُ في مدارِ غدٍ شجِيٍّ  
شقيٍّ بابتكارِ مدَى رَحيبِ  
سلامًا أيُّهَا الشعراءُ، فابقُوا  
غُوَاةَ الحرفِ والشجنِ المهيبِ  
وقولوا للقوافي: لا تغيبِي  
وللخبراتِ: مهلاً لا تذوبي

بدايتكم هي التاريخُ، يمشي  
إليها الكونُ بالطربِ الخُصيبِ  
سمرتُمُ والرحيقَ! فأبيُّ نادِ  
تسامرَ فيه أحلاسُ الطيوبِ!  
وَصُغْتُمُ لِلخُطَى دربًا سخيًّا  
ترقَّعَ عن مشاتمةِ الدروبِ  
وقد تَسْلُوكُمُ الأسماعُ يومًا  
وقد تُسَقُونَ أقداحَ الخطوبِ  
فلا تَقِفُوا على بابِ شحيحِ  
ولا تهنوا من الوجعِ الرهيبِ  
فأنتم فتيةٌ والشعرُ كهفٌ  
يحنُّ إليكمُ زمنَ الهروبِ

## يُضَيِّئُونَ

[مجزوء الكامل]

الْحُلْمُ عِنْدَهُمْ (طَرِيقَهُ) وَرُعَاشُهُمْ فِيهِ سَلِيقَهُ  
مُتَصَوِّفٌ لَهُمُ الزَّمَا نٌ، يُذَيِّبُ فِي دَمِهِمْ شَهِيقَهُ  
وَلَدِيهِمْ عَسَلُ الضُّحَى وَغَزَالَةُ الْمَعْنَى الطَّلِيقَهُ  
أَعْطَوْهُ سُكَّرَةَ الصَّبَا ح، وَذَوَّبُوا عِنَبَ الْحَقِيقَهُ  
وَاسْتَنْطَقُوا (عُودَ) الْكَلَا م، فَرَقَّصُوا اللَّغَةَ الرَّشِيقَهُ  
وَسَخَّوْا عَلَى عُشْبِ النَّفْوِ سِ بِغَيْثٍ قَافِيَةٍ رَقِيقَهُ  
وَتَسَلَّلُوا فِي الْأُمْنِيَا تِ وَطَمَأَنُوا أُمَّ الْحَقِيقَهُ  
خَافُوا تَوَحُّدَ بَرْدِهِمْ فَاسْتَوْقَدُوا النَّارَ الْعَشِيقَهُ  
وَلَرَبَّمَا طَافَتْ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ (نِيرَانٌ صَدِيقَهُ):  
مَطَرُ الشُّهَادِ، وَلِحِظَّةِ الْفَحْوَى، وَأَشْجَانٌ مُفِيقَهُ  
فَإِذَا تَخَاصَرَتِ الْحُرُوقُ، وَهَيَّا الْمِيلَادُ بَوَقَهُ  
وَقَفُوا وَرَاءَ الرِّيحِ وَابٌ تَهَلَّوْا لَتَبْتَهَجَ الْحَدِيقَهُ

## أغوصُ في مساءٍ ثَمَلٍ

[الكامل]

الركضُ خلفَ الريحِ بعضُ هَوَايَتي  
والغوصُ في الأضواءِ من أسراري  
أَمَسِ اتفقتُ مع العواصفِ، فارتَدَّتْ  
وجهي، وأعطتني حزامَ النارِ  
وصعدتُ في درَجِ الليالي حاملاً  
قَمَرِي لِيُكَمِّلَ جَوْقَةَ الأَقْمَارِ  
ولمستُ خَدَّ الفُلكِ فارتعشتُ له  
شفتي، وهياً ثغره مزماري  
فبعثتُ أدعو -والجَلالُ يَلْفُني  
بين النجومِ البِيضِ - (مَن أنصاري؟)

فتكّوم الصمتُ المَهيبُ، وأشرقَتْ  
بيَ لحظةٌ غرثى إلى قيثارى  
فقدفتُ في عينِ المجرّةِ جرّتى  
فتناسلَ الميعادُ حشدَ جرارِ

\* \* \*

هذا الجمالُ فمُ الحياةِ، وقُبلةٌ  
منه تورّطُ في البهائمِ مدارى  
سأعودُ للأرضِ البريئةِ حينما  
تبني بأنفاسِ الحدائقِ دارى  
وأعودُ للإنسانِ إن ضحك الندى  
في قلبه، واعتاضَ بالأنوارِ  
فإلى اللقاءِ بني الترابِ، فلم يزلُ  
بـ(مفكّراتِ) الحُلْمِ وعدُّ ضارى

## ارتقَابُ مرهَقٍ وذاتُ مرهقة

[الكامل]

هذا هو القمرُ الشهيُّ تبَدَّرتُ  
وجنَّاته فامتصَّ أحزانَ الدُّجى  
صَبَّتْ مِبَاسِمُهُ سُلَافَ بِشَائِرِ  
فَسَقَى عِطَاشَ الكَائِنَاتِ وَأَدلِجَا  
أوليس في قَدْرِي تَلَبُّسُ وَجْهِهِ  
فأفِيضْ بَيْنَ الطَافِئِينَ تَوْهُّجَا؟

\* \* \*

هذي الحكايةُ ما تزالُ ضَرِيرَةً  
ولها عَصًا سَلَكْتُ طَرِيقًا أَعُوجَا  
أَخَذْتُ مِنَ اللَّيْلِ الفَحِيحِ، وَمَنْ فَمِ الرُّ  
رِيحِ اللَّجُوجِ سَرَتْ نَدَاءً أَهُوجَا

وتمدّدتُ سأمًا يدبُّ ويرتخي  
حيثًا ويلعقهُ الزمانُ (مُثَلِّجًا)

\* \* \*

بدأ السباقُ وصلّلتُ أفراسه  
وأتاه محترقَ الظّماحةِ أعرجا!  
عجبًا! أيرقُبُ أن يُقَمَّرَ عُمره  
وهواه بالطين اللئيمِ تبرّجا؟

## صَرِيْرُ أَسْئَلَة

[تفعيةلة : مفاعلتن]

(1)

لمن تتقمّر الأشواق؟  
إذا احتقنَ المدى ولها  
وتاه الحبُّ في الأعماق؟

(2)

إذا لمعتْ ضغينةُ فأسِ حطابِ  
فهل تنبتُ للأشجارِ أقدامُ  
لكي تطلقَ ساقِيها  
وتتركَ وحشةَ الغابِ

(3)

متى يحكي لنا الأمواتُ ما ذاقوا؟

(4)

ولما عُدتُ من سفري  
وفتشتُ الحقيبةَ لم أجدُ فيها  
سوى صوري  
وكسرةِ فرحةٍ وقصيدةٍ شَمَطتُ قوافيها  
فمن دسَّ الفراغَ بها؟  
وكنْتُ حشوتُها أملاً وبعضَ أساورِ المطرِ؟  
.....  
لماذا عُدتُ من سفري؟

(5)

وماذا لو تمنى النهرُ؟  
ما كانت أمانيه؟  
.....

## ذِكُّ الشَّعْبِ اللّٰذِيذِ

[مجزوء الوافر]

كَعَمَزِ الضَّوْءِ لِلْمَسْرَى	كَمَا تَتَبَرَّجُ الْبُشْرَى
خُ وَهُوَ يَنْقُحُ السُّطْرَا	كَمَا يَتَحَذَّلُ التَّارِي
تَخَاتِلُ مَوْعِدًا فَرًّا	كَأَطْيَافٍ مَعْتَقَةٍ
يَغَازِلُ لَفْظَةً بِكْرَا	كَمَا يَتَسَكَّعُ الْمَعْنَى
تَقَطَّرُ رَوْحَهَا فَجْرَا	كَأَمْزَانٍ مَوْرَقَةٍ
رُ وَجَهَ الْمُجْدِبِ الْأَعْرَى	كَمَا تَتَفَحَّصُ الْأَمْطَا
يَصْفُفُ نَبْضَهُ جَمْرَا	كَتَبْرِيحٍ شَتَائِيٍّ
تُ فِي تَهْوِيمَةِ الشُّعْرَى	كَمَا تَتَسَلَّلُ النُّجْمَا
قُ فِي أَمْسِيَّةٍ قَمْرَا	كَمَا تَتَقَمَّرُ الْأَشْوَا
سُ حِينَ تَغْرُدُ الذُّكْرَى	كَمَا تَتَقَافِزُ الْأَهْجَا
.. بَابَ عَشِيَّةٍ سَكْرَى	كَوَجْهِ الرِّيحِ حِينَ تَدَقُّ

تبعثُرُ وحشةَ الصخرِ	يجيءُ ضحىً، مفاتنه
حنانٌ يلثمُ الزهرا	يجيءُ ندىً، أصابعه
تناقِ الصوتِ واستشرى	يجيءُ صدىً تأنقَ في اع
ر حين يباغتُ البُسرا	يجيءُ كنفرةَ العصفو
ت تبدعُ لهجةً أخرى	كزخاتٍ من اللثغا
حديثَ الخيبةِ المرّا	كأندلسيةٍ تروي

\* \* \*

سهرتُ لنحتِها دهرا	تماثيلٌ من النجوى
جلالَ البحرِ والبحرا	بذلتُ لها وما ابتذلتُ
تصبّبَ شهدها سحرا	إذا اختلجتُ على شفتي
بِ قَدَّ جَواهُ واخضرا	فإن علقتُها في الجدُّ
تقمّصَ لحظةً أطرى	وإن أودعتُها ليلاً
حُ في سطرِ المني عِطرا	هي القلبُ الذي ينسا
فذابَ زفيرها شعرا	هي النفسُ التي زفرتُ

## ... ثُمَّ يَنْجَلِينَ

[الوافر]

تساورك الغمراتُ، فيتشاءبُ الليلُ، فيغمركُ الفألُ،  
ثم ينفلقُ الضوء

أضئُ ينسلُّ في دمكُ الشهابُ  
ويَسْلُلُ منه ما ترك الضبابُ  
وتقرأُ فيك أمُّ الأرضِ طفلاً  
تَدَقُّ منه أسرارُ عذابُ  
يصبُّحها زمانٌ ليس ينسى  
بأنك أنتَ سكره المذابُ  
وأنتَ تحضنُ الضدينِ ماءً  
وناراً دبَّ بينهما عتابُ

فَأَسْقَيْتَ التَّرَابَ حُطَاكَ لَمَّا  
تَشَكَّى جَمْرَ وَحْدَتِهِ التَّرَابُ  
وَكَانَ ظِمَاكَ بَدَاءً أَرِيحِيًّا  
يَفِيءُ إِلَى دِمَائَتِهِ السَّحَابُ  
وَصَرْتَ تُزَوِّقُ التَّسَالَ حَتَّى  
صَبَا لِبَهَاءِ طَلَعَتِهِ الْجَوَابُ  
سَتَنَبْتُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ دَوْحًا  
وَيُورِقُ فِي حَكَائِكَ الْمَابُ  
فَأَنْتَ سُلَالَةٌ الْأَنْوَاءِ مِنْهَا  
وَفِيهَا يَرْتَعُ الْأَمَلُ اللَّبَابُ  
سَتَوْلِدُ مِنْ جَدِيدٍ مِثْلَ نَخْلٍ  
تَعَهَّدَ أَنْ يَصَافِحَهُ الرَّبَّابُ  
وَتَمَحُو مَا اقْتَرَفْتَ، وَرُبَّ مَاحٍ  
هَذَا شُكْرًا لَيْلِثَمَهُ الْكِتَابُ  
هَذَا تَنْقَادُ فِي يَدِكَ الْعَشَايَا  
وَتَرشُفُ وَجَهَ مَوْقِدِكَ الْهَضَابُ

ويقدم من وفودِ الضوءِ جمعُ  
كأنهم الدعاءُ المستجابُ  
أضئْ يا أيّها الإنسانُ حتى  
يلوّنَ سطرَكَ الهَرَمَ الخضابُ

\* \* \*

تسوقُ الساعةُ الخبرَ انتشاءً  
وتختلطُ المشاهدُ والخطابُ:  
(تصدّقتِ المجاهلُ بارتواءِ!  
وصامتُ عن طرائدها الذئابُ!  
ودنّدتُ في عروقِ الصخرِ عطفُ!  
وأضربُ عن خديعته السرابُ!  
وأزهرَ في جفونِ الرملِ صبحُ!  
ونفّضَ خَشخشاتِ الخوفِ غابُ!)  
فنادتُ أمّنا الأرضُ: استفيضوا  
فلن ينسدَّ للضحواتِ بابُ  
مُنَقَّشَةٌ لكم دارُ التعلّي  
وفي أرجائها انتحرَ الخرابُ

فسيروا سيرة الأمواج مَدًّا  
وجَزْرًا داخ بينهما العُبابُ  
لكي ينداح فانوسُ الليالي  
ويلثَمَ مقلّة الوعدِ ارتقابُ  
وتُبدي غيمَةُ الوَسْمِيِّ خَدًّا  
تميلُ لَلثَمِ رِقَّتِهِ الشُّعَابُ  
وتَنهَلُ المَجْرَةَ عِقْدَ نَجْمٍ  
تَأوُّهُ من نَفَاسَتِهِ القِبابُ  
ويندمَ عند مَحْضَرِكُمْ غِيبُ  
وما أحلاه إن ندمَ الغِيبُ!  
وإلا صرتمُ من حيثُ كنتم  
وعادَ لدفنِ صاحِبِهِ (الغرابُ)



# ديوانُ المثنويّات



## ورقةٌ أولى

في تاريخ الأرضِ لم يقعَ قُطُّ سوءٍ تفاهمٍ  
بين الشجرِ والنباعِ.

## لحظةً للكبرياء

[الوافر]

سكُتُ، نعم، ولم آذن لشعري  
بأن يُصلى بتنوير الجوابِ  
يموتُ البلبلُ الغرّيدُ ألفاً  
ولا يرضى مساجلةً الغرابِ

## والسؤالُ إذا صَفَع

[الوافر]

ولمّا جئتَ مسعورَ النوايا  
وأفعى مقلتيك لها لُعبُ  
بسَطتَ يداً لتقتله! رُوَيْداً  
أَتضمنُ أن يعاودك الغرابُ؟

## في اللُّجِّ

[السريع]

ناديتُ: هل من خَفُقَةٍ؟ لم يَفِضْ  
عليَّ إلا صوتي المُجَدِبُ!  
قد هداً البحرُ ولكنّه  
من بعد ما أن غرقَ المركبُ!

## مكابِدُ

[الخفيف]

كم شقيُّ يُحَثِّي عليه التناسي  
وهو في لُجَّةِ الضَّنَى يعقوبُ  
حين قال البشيرُ: (هذا غلامٌ)  
ليت شعري ماذا أحسَّ القلبُ!

## بَيَاضُهَا

[الكامل]

ويلٌ لذاكرةٍ تصفِّي نبضَها  
فالذكرياتُ تطيبُ حين تُشابُ  
لو لم أجدُ في الذكرياتِ سوى الذي  
أهوى لصاحِ بي المدى: (كذابُ)

## مَعَاذَةُ الْمَاءِ

[الخفيف]

معكم سوفَ أعبُرُ النهرَ لكنْ  
وجهُ دربي إذا ظمئتُ يموتُ  
فأعذني من الملامِ فإني  
أولُّ الشاربينِ يا طالوتُ

## تأويل

[البسيط]

أظُلُّ أشكو يَبَاسًا قَارِسًا فَإِذَا  
كُتِبْتُ يَخْضَرُّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ يَدِي  
حُلْمُ البَسَاتِينِ لَا تَأْوِيلَ يَكْشِفُهُ  
حَتَّى يَجُودَ صَبَاحُ الغَيْثِ بِالْبَرَدِ

## قُبْلَةٌ مِنْ حُلْمٍ

[الخفيف]

كُتِرَ الحَاسِدُونَ! أَرُوعُ شَيْءٍ  
فِي هَوَانَا أَنْ يَكْثُرَ الحَسَّادُ  
فَتَعَالَى نَحْلَمُ بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ  
مَوْسِمُ الحُلْمِ لَيْسَ فِيهِ كِسَادُ

## ناموس عيش

[الوافر]

أفيءُ إليك أختلسُ الثواني  
وأهربُ من ودادٍ مستعارٍ  
وأبتكرُ انتظارك دونَ وعدٍ  
مخافةً أن أعيشَ بلا انتظارٍ

## وهج النبوءة

[الطويل]

تعالني معي نحسُ ارتعاشةً لحظتي  
فعندي من النجوى كؤوسُ بشائرٍ  
جميعُ الأمانِي انكفاءً على الضنى  
إذا لم تُلابسها نبوءةُ شاعرٍ

## من أجل عين...

[المنسرح]

غفرتُ لليلةِ التي رقصتُ  
على دمائي بخُفِّها القَدِرِ  
من أجلِ أني شهدتُ ملحمةً  
حمدتُ فيها شهامةَ القمرِ

## عُرسُ أصداد

[البيسط]

أشتاقُ أن أتَلظِّي ساعةً فإلى  
متى أظلُّ خَفِيَتِ النفسِ والنفسِ؟  
في القلبِ كبريتُ آمالٍ، وفي شفتي  
جمراً مَغِيظاً، فيا أوراقِي احترسي

## أُجِيبُ الْبَحْرَ؟

[البسيط]

بحرٌ من العثراتِ السودِ معترِضٌ  
وفيه أبصرتُ وجهَ العزمِ مغموساً  
وليسَ عندي عصا موسى فأضربه  
ولو ملكتُ عصاهُ هل أنا موسى؟

## ضوآنِ يا قمر

[الكامل]

أنا والصديقُ خُلاصتا أهزوجةٍ  
رقصتُ لرقَّتِها حروفُ المقطعِ  
لفظانٍ متّفقا الرنينِ تقابلاً  
بقصيدةٍ فتعانقا في المطلعِ

## في انتظار صوت

[الطويل]

لمن أقدحُ الذكرى إذا لم تكنْ معي  
وقل كيف أنسى؟ قد عَلِقَتْ بأضلعي  
تركتْ نَشيجي وحدَه! يا لَحَيْرَةَ  
هُلامِيَّة! ماذا أقولُ لأدْمُعِي؟

## لها قَيْسُهَا

[البسيط]

أعشاشُ قلبي على عهدِ القلوبِ بها  
وفي مَحَاضِنِهَا من سَجِعِهَا قطعُ  
ترتُّلُ اللغَةِ النشوى، وليس لها  
من غَايَةٍ غيرَ أن يصغِي لها الولعُ

## أَيُّ نَهَجِكَ تَنْهَجُ؟

[البسيط]

أَجَلٌ، أَدَلُّ أوتاري بأغنيةٍ  
بعضُ الغناءِ دواءٌ أيها الجزعُ  
إذا بكيتُ تكادُ الأرضُ تلفظُني  
وإن ضحكْتُ رأيتُ الكونَ يتسعُ

## لِلبِكَاءِ عَسَلُهُ

[الكامل]

ساقوا إلى كهفِ النشيجِ عيونَهُم  
وتجرَّعوا صُمَّتًا أمرَّ مذاقِ  
يَتَنَصَّلُونَ من البكاءِ! وما ذَرُوا  
أن الدموعَ طهارةُ الأحداقِ

## مهد روح

[الوافر]

وهل لي غيرُ ضوئِكَ يا صديقي  
إذا ما ابتزَّ آفاقي المَحاقُ؟  
مهَرْتُ صداقَةَ الأحرارِ عُمري  
وما عندي سوى هذا صَداقُ

## لا مناص

[المتقارب]

وقد ترجعُ الرِيحُ عن رأبِها  
ويبقى على دُعرِه الزورقُ  
تغطي الحقيقتُ أحداقَها  
إذا اعتنقَ الفكرةَ الأحمقُ

## هَلَمْ نَبْدَأُ

[السريع]

هَاتِ التَّفَاصِيلَ فَشَيْطَانُهَا  
إِذَا شَبَبْنَا الرُّوحَ لَنْ يُحَدِّقَا  
مَاذَا عَلَيْنَا فِي ابْتِدَارِ الْمُنَى!  
مَا اسْتَأْذَنَ الْيَنْبِوعُ كَيْ يُغْدِقَا

## الْجَرْحُ الْمَدْلَلُ

[الطويل]

تَسَاقَوْا سُلَافَ الْمَوْتِ مِنْ أَلْفِ حَجَّةٍ  
فَبَاتَتْ سُلَالَاتُ السَّكَاكِينِ تَشْمَلُ  
جِرَاحُ تُسَاقِيهَا الْقُلُوبُ صَبَابَةً  
وَشَرُّ رِفَاقِ الْعُمْرِ جِرْحُ مَدْلَلُ

## الحياةُ أمّ، الأمُّ الحياة

[الكامل]

أمي كهاجر، بين مروة حبّها  
وصفا الحنانِ تحوطني تديلا  
تسعى لتنبثق الأمانى زمزماً  
لكنني ما كنتُ إسماعيلاً

## وفي الشرِّ نجاتٌ...

[الوافر]

إن اُخضروا على الأبصارِ زيفاً  
فكم يخضرُّ من عُشبٍ لئيمٍ  
يقرُّ بمُقلّةِ البستانِ فتكُّ  
يُنقِّيه من الشوكِ الزنيمِ

## إعادة كتابة؟ ربما

[البسيط]

لو راجعتُ (سباً) تاريخَها جعلتُ  
بدءَ انطلاقِ ضُحاهَا سِيلَهَا العَرَمَا  
فكم تناسلَ حقلٌ في ذَرا جِبِلِّ  
قد كان يقذفُ من بركانه حُمَمَا

## قصة عابرة

[الطويل]

ويذكرُ يوماً أنه اصطادَ غيمةً  
فخبَّأها في قلبه وتبسَّما  
فبرَّعمَ في جنبه حُلْمٌ مدججٌ  
بهاءً، وفألُ الحُلْمِ أن يتبرَّعما

## صدر لصاحب الديوان

- خاتمة البروق، نادي الرياض الأدبي، 1413هـ/1993م.
- حروف من لغة الشمس، الرياض، 1421هـ/2000م
- أوراد العشب النبيل، نادي الجوف الأدبي، 1427هـ/2006م.
- نسيان يستيقظ، بيروت، 1431هـ/2010م.
- قنديل حذام، نادي جدة الثقافي الأدبي، 1436هـ/2015م.



## إصدارات النادي الأدبي بالرياض 2018/2013م

1. التقنيات السردية في الرواية السعودية المعاصرة، مها السحيباني، 1434هـ/2013م.
2. السادسة ماء ونخلة (ديوان)، نورة المطلق، 1434هـ/2013م (سلسلة الكتاب الأول 20).
3. على حافة الوعي (مجموعة قصصية)، أحمد الحقييل، 1434هـ/2013م (سلسلة الكتاب الأول 21).
4. الطريق إلى الإسلام: من تكساس إلى السعودية فمصر، عبدالله طالب (ترجمة: المهندس سالم المري)، 1434هـ/2013م.
5. بعض التأويل: مقاربات في خطابات السرد، د. حسن النعمي، 2013م.
6. نمو المفاهيم: تساؤلات وآراء في الوجود والقيم (محاضرات وأوراق نقدية)، محمد العلي، 2013م.
7. البئر المستحيلة: محاولات لتجاوز السائد في الثقافة والمجتمع (مقالات)، محمد العلي، 2013م.
8. أضغاث أحلام (مجموعة قصصية)، د. حسن حجاب الحازمي، 1434هـ/2013م.
9. خطاب الرواية النسائية السعودية وتحولاته، د. سامي الجمعان، 1434هـ/2013م.
10. الديوان الثالث، عبدالله بن خميس (جمع وتقديم د. هيا السمهوري)، 1434هـ/2013م.

- 11 . سلطان سلطنة (رواية)، عبدالله باخشوين ، 2013م .
- 12 . كتبتنا البنات (ديوان)، أحمد الملاً، 2013م .
- 13 . رجل لا شرقي ولا غربي (قصص)، زينب الخضيرى ، 2013م .
- 14 . جائزة كتاب العام: خمس سنوات من النجاح، أمانة الجائزة، 1434هـ/ 2013م .
- 15 . أضغاث ألوان (قصائد ولوحات)، إبراهيم الوافي وفهد الربيق، 1435هـ/ 2013م .
- 16 . من سحر المشرق وفن المغرب (مذكرات سياحية)، سعد بن عبدالله الغريبي ، 2013م .
- 17 . قصص الأطفال في نماذج من الأدب السعودي (دراسة)، رباب النمر ، 2013م .
- 18 . لرياح الأخيلىة (ديوان)، عبدالعزيز العجلان ، 2014م (حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عام 1436هـ) .
- 19 . على حافة لوحة في المنعطف الموسيقي (نصوص)، إبراهيم الحسين ، 2014م .
- 20 . أشياع وشاية أولى (ديوان)، علي المطيري ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 22) .
- 21 . تداعى له سائر القلب (ديوان)، هيفاء الجبري ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 23) .
- 22 . عبرتني حلماً (ديوان)، دلال المالكي ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 24) .
- 23 . رسائل من نور (نصوص قصيرة)، بشاير بنت علي الغامدي ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 25) .
- 24 . لو تعلمين (ديوان)، سارة عبدالرحمن ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 26) .
- 25 . حصه بنت الجيران (مجموعة قصصية)، خالد الداموك ، 1436هـ/ 2015م (سلسلة الكتاب الأول 27) .

26. متاهات أوليس : قيامة المتنبى (ديوان)، د. عبدالله بن أحمد الغيفي، 1436هـ/ 2015م.
27. حرس شخصي للوحشة (ديوان)، إبراهيم زولي، 1436هـ/ 2015م.
28. تهاويم الساعة الواحدة (ديوان)، د. فواز اللعبون، 1436هـ/ 2015م.
29. طيور تشكو من الريح (ديوان)، د. محمد بن علي الحسون، 1436هـ/ 2015م.
30. آية الليل (ديوان)، أسماء الزهراني، 1436هـ/ 2015م.
31. التواصل الأدبي من التداولية إلى الإدراكية، د. صالح بن الهادي رمضان، 1436هـ/ 2015م.
32. تنوّرتها من أذرع: دراسات في الشعر تليده وطريفه، د. عبدالله بن سليم الرشيد، 1436هـ/ 2015م.
33. الحركة النقدية حول شعر غازي القصيبي، د. فهد بن مرسي البقمي، 1436هـ/ 2015م.
34. دوائر (رواية)، أحمد الحقيّل، 1436هـ/ 2015م.
35. قصاصة نافرة (نصوص وتأمّلات)، عبدالله السفر، 1436هـ/ 2015م.
36. فتاة الفراشات (مجموعة قصصية)، إبراهيم مضواح الألمعي، 1436هـ/ 2015م.
37. الثوب الحنبصي (مجموعة قصصية)، محمد ربيع الغامدي، 1436هـ/ 2015م.
38. ملتقى النقد الأدبي (الدورة الخامسة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، 1436هـ/ 2015م.
39. صنّاجة العرب: الأعشى (بحوث علمية)، إشراف: إدارة النادي، 1436هـ/ 2015م.
40. جهود النادي الأدبي بالرياض في خدمة ذوي الإعاقة من 1400-1436هـ، إعداد: إدارة النادي، 1436هـ/ 2015م (سلسلة تاريخ النادي 5).

41. **صخب الحياة** (رواية)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
42. **صنعاء: تأويل الغيم وسورات النرجس** (أدب رحلة) علي الأمير، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
43. **تجليات النص المشاكل: دراسة نظرية تطبيقية لمتشابه المعاني في شعر امرئ القيس فروقاً وسياقاً**، جابر الأحمري، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
44. **العنوان: تشكيله الجمالي ومحاورة الدلالية: دراسة في شعر عبدالعزيز العجلان**، د. دوش الدوسري، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
45. **محفزات الإبداع في الشعر: دراسة في التجربة الشعرية المعاصرة**، عبدالهادي صالح، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
46. **عصر النهضة: كيف انبثق؟ ولماذا أخفق؟، زكي الميلاد**، الطبعة الأولى، 1437هـ/م (حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عام 1438هـ).
47. **الجوزاء (ديوان)**، د. هند بنت عبدالرزاق المطيري، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
48. **غيابة الكهف (ديوان)**، د. عبدالرحمن بن إبراهيم العتل، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
49. **خارج النص، صلاح القرشي**، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016.
50. **خفافيش المدينة (قصص قصيرة)**، رائد قاسم، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016 (سلسلة الكتاب الأول 28).
51. **ما سأقوله... قد قيل (ديوان)**، حسين الربيع، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016 (سلسلة الكتاب الأول 29).
52. **خصلات مبعثرة (نصوص)**، آمنة الذروي، الطبعة الأولى، 1437هـ/م. 2016 (سلسلة الكتاب الأول 30).

53. ملتقى النقد الأدبي (الدورة السادسة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
54. خارج الوقت (مجموعة قصصية)، منى الغامدي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
55. صدأ (مجموعة قصصية)، فيصل الشهري، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م (سلسلة الكتاب الأول 31).
56. والتفتت (ديوان)، د. هشام بن صالح القاضي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م (سلسلة الكتاب الأول 32).
57. كحياة عارية تحت المطر (ديوان)، عبدالله عبيد، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
58. الحقيقة أُمِّي والمجاز أبي (ديوان)، ياسر بن عبدالله آل غريب، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
59. قصائد إلى طيبة (القصائد الفائزة في مسابقة «قصيدة إلى طيبة» التي نظّمها النادي عام 1434هـ/2013م بمناسبة إعلان المدينة عاصمة للثقافة الإسلامية)، إعداد: إدارة النادي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
60. دراسات في الأدب والنقد، د. إبراهيم بن محمد الشتوي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
61. الأشكال الأدبية الوجيهة في فضاء تويتر (دراسة)، د. نوال بنت ناصر السويلم، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
62. التلقي النقدي للقصة القصيرة جداً في المملكة العربية السعودية (دراسة)، هدى بنت محمد المطلق، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
63. العتبات في شعر جاسم الصحيح (دراسة)، نورة بنت علي القحطاني، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
64. حمد الحجي: شاعر الآلام، د. خالد بن عبدالعزيز الدخيل، الطبعة الثانية، 1438هـ/2017م.
65. وقوفاً بشموسها: مداخلات في المشهد السعودي المعرفي (دراسات)، د. محيي الدين محسب، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.

- 66 . برايا (قصة)، د. أسامة عبدالرحمن، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م .
- 67 . وراودته (ديوان)، د. أسامة عبدالرحمن، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م .
- 68 . حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية (دراسة بيبليوجرافية)، خالد بن أحمد اليوسف، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 69 . صباح القرى (ديوان)، أحمد عائل فقيهي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 70 . تفاصيل الفراغ (ديوان)، أحمد بن قران الزهراني، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 71 . في مدارات الوجد (ديوان)، أحمد بن سليمان اللهيبي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 72 . موت يشتهي الورد (ديوان)، حسن بن عبده صميلى، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 73 . منازل الرؤيا (ديوان)، عبدالله بن هادي ناجي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 74 . أجناسية السيرة الذاتية السعودية، جزاع بن فرحان الشمري، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 75 . تلقي كتاب (الأيام) لظه حسين في النقد العربي، منال بنت فهيد آل فهيد، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 76 . رسائل الأدباء السعوديين في الأدب والنقد والحياة، أحمد بن سعد السعد، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 77 . أعبر ليل النص وأصابعي شعلة (دراسة نقدية)، كاظم بن علي الخليفة، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م .
- 78 . فلسطين في شعر القصصي والصالح (دراسة)، عبدالله بن رمضان الرسلائي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م، (سلسلة الكتاب الأول .(33

79. أحمد سالم بأعْطَب: حياته وشعره (دراسة)، هند بنت عبدالله العريفي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م، (سلسلة الكتاب الأول 34).
80. الاستشرف الشعري في المملكة العربية السعودية (دراسة)، هيفاء بنت حمد البصراوي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م، (سلسلة الكتاب الأول 35).
81. امتداد يشبه الكتابة (نصوص)، هيلة بنت عبدالله السليم، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م، (سلسلة الكتاب الأول 36).
82. كانت هناك (مجموعة قصصية)، عبدالخالق بن جمعان الغامدي، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م.
83. صحفاً عن السواحل (مجموعة قصصية)، ساعد بن سعود الخميس، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م.

